



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية



تطبيقات اللسانيات في مجالات التواصل اللغوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص : لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ :

أ- حاج علي عبد القادر.

إعداد الطالبة :

- بلحاج فوزية.

الأستاذ
حاج علي عبد القادر

أ.د. حاج علي عبد القادر



السنة الجامعية : 2021 - 2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية



تطبيقات اللسانيات في مجالات التواصل اللغوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص : لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ :

- حاج علي عبد القادر.

إعداد الطالبة :

- بلحاج فوزية.

السنة الجامعية : 2021 - 2022



كلمة شكر و عرفان

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا هداانا الله ألف حمد وألف شكر لله أوّلا و آخرا الذي وفقنا لإتمام هذا العمل .

نتقدم بالشكر الجزيل مع جميل العرفان إلى سيادة الأستاذ المشرف " حاج علي عبد القادر " الذي رافقتنا في هذا العمل راجين من المولى عزّ وجل أن يوفقه لما يحب ويرضى لأنه لم يبخل علينا بتوجيهاته ومعلوماته القيّمة التي أفادتنا كثيرا في انجاز بحثنا المتواضع ونشكره على ترحاب صدره وصبره فجزاه الله خيرا وأدام عليه الفضل العظيم .

فكان قبس الضياء في عتمة البحث وكان نعم النّاصح ومنحني الثقة وغرس في نفسي قوة وعزيمة أبقاها الله ذخرا لطلبة العلم وجعل ذلك في ميزان حسناته .

إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي و كان لي خير عون , إلى أعلى ما أمك
في هذه الدنيا , إلى من كان سببا في وجودي على هذه الأرض , إلى من
وضعت الجنة تحت أقدامها , إلى التي أنحني لها بكل إجلال وتقدير , إلى
التي أرجو أن أكون قد نلت رضاها , أمي الغالية " نصيرة " أطال الله في
عمرها .

إلى من أدين له بحياتي , إلى من ساندي وكان شمعة تحترق لتضيء
طريقي , إلى من أكن له مشاعر الاحترام والعرفان أبي العزيز " الميلود "
أطال الله في عمره , وأسأل الله أن يشفيه ويعافيه , وإلى من دعمني وشجعني
في حياتي , وأعطاني دفعة نحو الأمام , وساعدني كثيرا في إنجاز هذا العمل
خطيبي " يوسف " حفظه الله ورعاه من كل مكروه.

إلى كل أفراد عائلتي وأخص بالذكر إخوتي : منصور , أيوب , سهيلة ,
أمينة , أسماء . كما لا أنسى الكتكوتين الصغيرين : عبد الغاني , فردوس .
وإلى جدّي وجدّتي حفظهما الله وإلى كلّ الأساتذة بدون استثناء الذين
قدّموا لنا يد المساعدة إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع وأخصّ
بالذكر الأستاذ المؤطر "حاج علي عبد القادر" وأسأل الله عزّ وجل أن
يوفقنا لما فيه الخير لنا ولأهلنا ولبلدنا .

فوزية

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وانزل القرآن بلسان عربي مبين ثم الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين إمام البلغاء سيد الفصحاء الذي أوتي الحكمة وفصل الخطاب .

أما بعد :

تشكل اللسانيات اليوم حقلا واسعا من حقول المعرفة الإنسانية لأنها تتناول بالدرس والتحليل إحدى الظواهر الاجتماعية المهمة ألا وهي " اللغة " وتعد الأداة التي ينفرد بها الإنسان دون غيره من المخلوقات وهي من أبرز الوسائل التي يستعملها للتعبير عن خبراته , ونقل أفكاره ومشاعره بين البشر . فمن حاجات الإنسان الضرورية حاجته للانتماء , وبالتالي قامت بدور الوسيط الاجتماعي , وحققت نجاحا في التواصل بين الناس .

وقد حظيت هذه الأخيرة - اللغة - باهتمام كبير لدى الدارسين والعلماء والباحثين في مختلف المجالات وهذا بفضل الدور القيم الذي تؤديه , وبما أن الإنسان يعيش حياته اليومية في تعامل مستمر مع البيئة الطبيعية التي يحبها , والبيئة الاجتماعية التي هو أحد عناصرها , والبيئة التعليمية التي يتعلم ويدرس فيها , فإنه يستعمل اللغة كوسيلة اتصالية ويعمل على تطويرها . إذن تعتبر العمود الذي تقوم عليه العملية التواصلية في مختلف مجالاتها من خلال ما يميز طبيعتها بين كل من الباث والمتلقي .

ومن هنا أصبح الاهتمام بمسألة التواصل اللغوي اليوم ضرورة حتمية لما له من أهمية في حياتنا اليومية وتحديد مكانة الفرد الاجتماعية والثقافية والتعليمية .

مقدمة :

فموضوع التواصل اللغوي من المواضيع التي أولاها البحث اللساني الحديث الأهمية البالغة في اكتساب اللغة وتعليمها وتطويرها تعد أمرا أساسيا في عملية التفاعل اللفظي المنطوق والمكتوب , وكذا التواصل الاجتماعي و الثقافي والتعليمي .سعيًا منه الوصول إلى طبيعة وكيفية حدوثه , والأشكال التي يعتمدها في عملية الإبلاغ والتواصل .

زيادة على ذلك تؤدي اللغة دورا مهما في العملية الإبداعية خاصة في الشعر والخطابة .فهي تعمل على نقل الفكر الإنساني والتعبير عنه , فهي ليست وحدة في ذاتها بل لغات :بلاغية , صرفية , علمية , كلامية , اجتماعية , ثقافية , تعليمية تنمي القدرات المعرفية , وسيلة ممتازة لتبادل الآراء .فكان من القضايا الأساسية للتواصل اللغوي التي تناولها بالدراسة :الباث , المتلقي , الرسالة للغة , السياقات المختلفة .

وقد نجد أكثر الدراسات اللسانية تهتم باللغة المنطوقة واللغة المكتوبة وبالتالي نجدها تركز على شكلين من التواصل الطبيعي المتمثلان في :التواصل المنطوق الذي يستخدم اللغة الشفهية كوسيلة تواصل , أما الشكل الثاني هو التواصل المكتوب ويرتكز على العبارات المكتوبة .

ونظرا لأهمية اللغة الاتصالية تناولنا دراسة تحت عنوان : " تطبيقات اللسانيات في مجالات التواصل اللغوي " .وعليه يمكن طرح إشكالية عامة وهي كالاتي :

1. ما المقصود باللسانيات ؟ وما علاقتها باللغة ؟
2. ما مفهوم التواصل اللغوي؟
3. ماهي اهتمامات اللسانيات التطبيقية ؟ وما علاقتها بالتواصل ؟
4. فيما تتمثل أهمية اللغة بالنسبة لأشكال التواصل ؟

مقدمة :

5. ماهي أهم العوامل التي تؤثر في العملية التواصلية ؟

أما بالنسبة إلى أسباب اختياري للموضوع : فهي الرغبة في الإطلاع على أهمية اللغة في التطبيقات اللسانية وفي مجالات التواصل اللغوي وأشكاله , ونظرا لأهمية اللغة المتمثلة في :

✓ اللغة وسيلة للتواصل .

✓ اللغة فكر .

✓ اللغة وسيلة لإراحة الذات إفصاحا عن المشاعر .

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من أجل معالجة هذا الموضوع , وقد افترضت طبيعة البحث الأكاديمي اتباع الخطة التالية والتي تتمثل في مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة .

فكانت البداية مع المدخل الذي تناولنا فيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول الدلالة اللغوية للسان , المبحث الثاني تعريف اللسانيات اصطلاحا , أما المبحث الثالث مفهوم التواصل اللغوي تطرقت إلى المفهوم اللغوي والاصطلاحي لكل من اللغة والتواصل .

أما بخصوص الفصل الأول الذي عنونه اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها وقسمناه إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول مفهوم اللسانيات التطبيقية , المبحث الثاني نشأتها , المبحث الثالث مجالاتها , المبحث الرابع أشكال التواصل اللغوي , خلاصة فصل .

أما الفصل الثاني كان معنون بتأثير اللغة على التواصل وجزأته إلى ثلاثة مباحث :

مقدمة :

تطرقت في المبحث الأول إلى التواصل اللغوي في العملية التعليمية , وفي المبحث الثاني تناولت فيه اللغة الاتصالية في العملية الإبداعية (الشعر والخطابة) أما المبحث الثالث فتناولت فيه التواصل اللغوي الاجتماعي و الثقافي .

وفي الأخير حاولنا أن نتوج هذا العمل بأهم النتائج التي تتضمنها الخاتمة والتي كانت عبارة عن استنتاجات عامة تصب في الإطار العام للبحث .

وقد اعتمدت على عدة مصادر ومراجع أهمها :

- ✓ مباحث في اللسانيات لأحمد حساني .
- ✓ دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد .
- ✓ اللسانيات التطبيقية لعبد القادر شاكر .
- ✓ اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة بحث في النظرية لمحمد العبد .
- ✓ محاضرات في اللسانيات لفوزي حسن الشايب .

ومن أبرز الصعوبات التي واجهتنا خلال إنجاز هذا البحث : قلة المصادر والمراجع التي تتناول عنوان بحثنا , فحاولنا انتقاء المعلومات التي تخدم الموضوع فقط .

وفي الأخير أتقدم بخالص الامتنان وعميق شكري وتقديري لكل من ساهم بجهد في إنجاز هذا العمل المتواضع وأخص بالذكر الأستاذ المؤطر "حاج علي عبد القادر" .

وأسأل الله التوفيق والنجاح .

تمهيد :

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وجعله يدب على سطح الأرض وسخر له العيش في كون واسع يزخر بمجموعة من الأسرار القيمة الذي أبدع في خلقه سبحانه وتعالى و ميزه بالعقل على سائر المخلوقات حتى يتدبر في خلقه و يسعى جاهدا لاكتشاف هذه الأسرار وقد جعله حاملا لمجموعة من الملكات الدفينة لتلك الأسرار . واللسان هو إحدى تلك الملكات الحاملة لأهم مظهر من مظاهر التعبير عن سلوك الإنسان وهو اللغة التي تعتبر جهازا إعلاميا لتبليغ الأفكار تكلماً أو كتابة .

أولاً : تعريف اللسان لغة :

لم يستعمل القرآن الكريم كلمة لغة , بل استعمل كلمة لسان في عدة مواضع واختلفت معانيها من موضع إلى آخر " فوردت في القرآن الكريم ثلاث وعشرون آية , وفي سبع عشر سورة , أما من حيث الدلالة فإنها وظفت لمعاني متعددة منها: النظام التواصل للغة , أو الخطاب المتبادل بين أفراد المجتمع البشري نحو قوله تعالى { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ } سورة إبراهيم - الآية 04 - وقوله تعالى أيضا في الآية الكريمة {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ } سورة المائدة - الآية 78 - "1" ذكرت كلمة لسان في الآية الأولى دلالة على " اللغة " والمقصود منها لغة القوم , أي أن كل رسول أرسل بلغة بني أمته ليتحملوا مسؤوليتهم في حال ما إذا خالفوا عن أمر الله وجاء ليوضح لهم شريعة الله سبحانه .

كما استعملت بمعناها الطبيعي أي بمعنى العضو الكائن في الفم و ظهر ذلك في قوله تعالى "{ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ } سورة القيامة - الآية 16- " 2 . ومنه فإن كلمة لسان يتم تحديد معناها على حساب الآية .

اللسان في المعاجم العربية :

لم يغفل المعجم العربي الإشارة إلى المفهوم اللغوي " للسان " فيقول الدكتور أحمد بن فارس (ت 395هـ) في معجمه مقاييس اللغة في مادة "لسن": " اللام والسين والتون , أصل واحد صحيح يدل على طول لطيف

1 عبد القادر شاکر , اللسانيات التطبيقية التعليمية - قديما وحديثا - دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - الاسكندرية , ط (01) 2016 , ص 19 .

2 المرجع نفسه , ص 20 .

مدخل :

غير بائن في عضو أو في غيره , من ذكر , وهو المعروف , وجمع ألسن , فإذا
كثر فهي ألسنته , ويقال لسنته إذا أخذته بلسانك .

قال أعشى بأهله :

إِنِّي أَتَتَّنِي لِسَانٌ لَّا أُسْرُ بِهَا مِنْ عُلُوٍّ لَّا مِنْ عَجَبٍ مِنْهَا وَلَا مِنْ سَخَرٍ

وقال طرفة :

وَإِذَا تَلَّسَّنِي أَلْسِنُهَا إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونِ عُمُرٍ

واللسن : جودة اللسان والفصاحة , واللسن : اللغة : ويقال لكل قوم لِسُنُّ
أي لغة . ويقولون المسنون الكذاب , وهو مشتق من اللسان لأنه إذا عرّف بذلك
لسن أن تكلمت فيه الألسن .¹ ذهب ابن فارس عند تعريفه للسان إلى تلك
العضلة اللحمية في الإنسان وهو آلة النطق وله دور كبير في عملية الكلام لذلك
على الناطقين أن يتخذوا منه رمزا للغة في الفصاحة فهو صغير الحجم كبيرة
الأثر .

يتكلم الإنسان بواسطة آلة فشبهها الراغب الأصفهاني (ت565هـ) بالجارحة
قال : اللسان الجارحة وقوتها وقوله تعالى على لسان موسى عليه السلام { وَأَحْلُلْ
عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي } سورة طه - الآية 27 - يعني به قوة لسانه , إن العقدة لم تكن
في الجارحة وإنما كانت في قوته التي هي النطق به , ويقال لكل قوم لسان قوله
تعالى { وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللُّوَانِكُمْ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ } سورة الروم - الآية 22 - , فاختلف الألسن إشارة إلى

¹ أبو الحسين ابن فارس بن زكريا , معجم مقاييس اللغة - مادة لسن- , المحقق عبد السلام محمد هارون,
دار الفكر للنشر والتوزيع , 1399 هـ - 1997 , ص 247 .

اختلاف اللغات , وإلى اختلاف النغمات , فإن لكل إنسان نغمة مخصوصة يميزها السمع كما أن له صورة مخصوصة يميزها البصر.¹ وبناء على هذا نجد أن كلمة " اللسان " الواردة في الآيات كلها واضحة للدلالة على اللغة , التي تتميز بنظامها الخاص الذي يشمل الحروف والقواعد والمعجم. وهذا واضح ما جاء في الآية الكريمة من سورة الروم (اختلاف ألسنتهم) أي (اختلاف لغاتهم) فبفضل هذا الاختلاف يقع التمازج والتعارف بين لغات البشر كما أن قد يشترك أو يختلف هذا اللسان مع لسان أو ألسن أخرى في جملة من الخصائص أو بعضها وبالتالي يحقق النظام التواصل للغة .

كما استعملت أيضا لفظة لسان في الآية الكريمة { وَ لَقَدْ نَعَلْم أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ } سورة النحل - الآية 103 - " تشمل على دلالة النسق التواصل المتداول بين أفراد المجتمع البشري .

" ففي هذه الشواهد جميعا استخدم اللسان مرادفا للغة . و ترتبط اللسانيات في اشتقاقها من اللسان الذي لا يخرج في دلالاته المعجمية عن إحدى الدالتين: العضو من جهاز النطق , واللغة (الأصوات والرموز) "².

هكذا نلاحظ أن كلمة (لسان) أستعملت في عدة مواضع مكان (اللغة) , هذه هي القدرة الإلهية التي خص بها الله سبحانه وتعالى آدم عليه السلام وهو عضو من جهاز النطق بحيث يتم التكلم من خلاله المعاني المراد إيصالها إلى الآخر.

1 الراغب الأصفهاني , المفردات في غريب القرآن - مادة لسن - , المحقق صفوان عدنان الداودي ,

دار القلم للنشر - دمشق , بيروت , ط (02) 1412هـ , ص 740 .

2 خليفة بوجادي , اللسانيات النظرية - دروس وتطبيقات - , بيت الحكمة , ط (01) , ص 09 .

وهو صفة يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية وهو أداة تبليغ وتواصل.

ثانيا : مفهوم اللسانيات اصطلاحا :

عند تأملنا للمسار التاريخي للسانيات يهدي إلى أن أول " ظهور لمصطلح اللسانيات كان في ألمانيا (Linguistike) , ثم إستعملت في فرنسا (Linguistique) ابتداء من سنة 1826م , ثم في إنجلترا (Linguistics) في سنة 1855م , أمّا في الثقافة المعاصرة ظهر على يد عالم اللسانيات عبد الرحمان الحاج صالح الجزائري سنة 1966 حيث اقترح صيغة لسانيات قياسا على صيغة رياضيات وتفيد العلمية ويصطلح على المصطلح أن يكون مقابلا دقيقا للمصطلح الأجنبي (Linguistics/Linguistique) لأنه مشتق من موضوعه (علم + لسان) علم موضوعه اللسان البشري¹. ومنه نستنتج أن الظهور الأول لعلم اللغة كان في ألمانيا بينما الاستعمال الأول كان في فرنسا .

وتعرف أيضا " بالألسنية " و " علم اللغة " , لها تعريفات متعددة سوف نقف هنا أمام مجموعة منها عند بعض العلماء نذكر منهم :

" محمد يونس علي " في كتابه - مدخل إلى اللسانيات - الذي قال بأنها تسمية حديثة نسبيا , ويعرفها بالدراسة العلمية للغة , وتمييزا لها عن الجهود الفردية . والخواطر والملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللغة عبر العصور ومن الشائع في تاريخ البحث اللغوي أن الهنود والإغريق كانت لهم إهتمامات بالغة منذ أكثر من ألفين وخمسمائة سنة , وكثيرا ما يشير مؤرخون البحث اللغوي

1 أحمد حساني , مباحث في اللسانيات , منشورات كلية الدراسات العربية والإسلامية - دبي , ط (02)

الغربيون إلى جهود الهند والإغريق, ولكنهم يغفلون جهود العرب والمسلمين في هذا المجال¹. يركز محمد يونس في تعريفه لللسانيات على دراسة اللغة. وهناك جهود هندية وإغريقية سعت إلى تطوير هذا العلم عبر العصور وكذلك العرب منهم. ومنه نستنتج بأن هذا العلم حظي بكثير من الاهتمام.

اللسانيات هي " الدراسة العلمية للغة الإنسانية ". ويمكن تعريفها أيضا " بأنها ذلك الفرع من المعرفة الذي يدرس اللغات من أي مجتمع إنساني, وكل المجتمعات الإنسانية دراسة علمية "². ففي هذين التعريفين يلفت انتباهنا كلمتين مشتركتين في التعريف وهما "علمية" و"لغة" فلا بد أن يقتضي البحث منا ما الذي تعنيه هتان الكلمتين :

" اللغة : هي التعبير الإشاري الأول , وجميع أنظمة التواصل الأخرى تستمد منها وتفرض وجودها , ومن هنا كانت اللغة عميدة الأنظمة الإشارية وهي أداة اتصال وإبلاغ .

أما علمية : فيقصد بها الدراسة والوصف الذي يسير على طريقة منهجية ويقوم على أسس موضوعية بالإضافة إلى ملاحظات يمكن التحقق منها وإثباتها وذلك بالاستناد إلى إطار عام أو نظرية عامة ملائمة للحقائق والمعلومات التي حصلنا عليها ويمكن أن يقال أنّ العلمية باختصار تعني دراسة اللغة وبحثها عن طريق الملاحظات المنظمة التجريبية التي يمكن إثباتها بالاستناد إلى نظرية عامة ما

¹ محمد محمد يونس علي , مدخل إلى اللسانيات , دار الكتب الجديدة - المتحدة - ليبيا , ط (01) 2004 , ص 09 .

² فوزي حسن الشايب , محاضرات في اللسانيات , عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع - الأردن , ط(02) 2016 , ص 09 .

ببنية اللغة "1. فيهتم بشرح كيفية استخدام اللغة لبعض التراكيب والكلمات للتعبير عن معنى معين و ذلك بهدف إزالة الغموض المحتمل من استخدام تراكيب أخرى.

وقد استطاع " ديسوسير " أن يضع بصمته في علم اللغة في كتابه - محاضرات في اللسانيات العامة - الذي أحدث ثورة في مجال اللسانيات فنجده يعرفها على " أنها العلم الذي يدرس اللغة بذاتها ولذاتها من حيث مكوناتها الصوتية والمعجمية والتركيبية ضمن الأطراف القائمين على إنتاجها "2. ونجد العالم اللغوي " نعوم تشومسكي " أكد هذا القول " من كونه عالما بنيويا يدرس اللغة من جانبها البنيوي التركيبي فقط , إلى اعتبارها لغة تتولد داخل الفكر البشري على هيئة بنية عميقة , تتحول بعدها إلى بنية سطحية حاملة مظهرها صوتيا وتركيبيا ودلاليا معينا وتكون قابلة للتشكيل في عدة مظاهر بتعدد السنة ناطقها "3. إذن اللغة التي يدرسها دي سوسير هي اللغة الإنسانية على وجه العموم , فيدرسها كما هي لا يجب أن يغير طبيعتها ومكوناتها بمعنى دراسة أصوات الكلام وكيفية نطقها وملاحظتها , وكذلك البحث في مفردات اللغة ودراسة مكونات الكلمة . فعلى أن ندرسها من أجل اكتشاف المميزات العامة المشتركة بظاهرة اللسان البشري , وكذا اكتشاف المميزات المختلفة المتداولة بين البشر . كما نجد تعريف تشومسكي المؤكد لتعريف ديسوسير للسانيات من الجانب البنيوي للغة بحيث يهتم بدراسة تركيب اللغة من حيث قواعدها .

1 فوزي حسن الشايب , محاضرات في اللسانيات , مرجع سابق , ص 10 .

2 فتحي بن غزالة , منهج اللغة الفرنسية وأثرها في تعليم اللغة العربية , أطروحة ماجستير في اللسانيات التطبيقية , جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم , 2013م , ص 13 .

3 فتحي بن غزالة , منهج اللغة الفرنسية وأثرها في تعليم اللغة العربية , مرجع سابق , ص 13 .

والملاحظ في تعريف " أحمد حساني " للسانيات الذي قال " بأنها الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري من خلال الألسن الخاصة بكل مجتمع فهي دراسة للسان البشري تتميز بالعلمية الموضوعية "1. في معرض حديثه عن المفهوم الاصطلاحي للسانيات قسمه إلى قسمين هما :

العلمية :نسبة إلى العلم ,وهو بوجه عام المعرفة وإدراك الأشياء والحقائق على ما هي عليه وبوجه خاص دراسة ذات موضوع محدد أمّا **موضوعية** : نسبة إلى الموضوعي ,وهو مشتق من الموضوع ,أي كل ما يوجد في الأعيان والعالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي أو الذات .**فالموضوعية** إذن هي طريقة العقل الذي يتعامل مع الأشياء والحقائق على ما هي عليه فلا يشوهها بنظرة ضيقة أو تحيز ذاتي "2.

"فاللسانيات العلم الذي يعنى بدراسة اللسان البشري دراسة علمية وموضوعية من حيث هو نظام وقدرة ذاتية خلاقية في ضوء تحليل اللغات الخاصة في بيئة زمانية ومكانية محددة بعيدة عن الأحكام الانطباعية والمعيارية الناتجة عن تداخل العلوم والمعارف اللغوية في محاولة تفسير اللغة اجتماعيا ونفسيا وعقديا وفلسفيا ,فاللسانيات بناءا يعيد نفسه باستمرار فهذا العلم قد يكون قديما لا يعاد طرحه بنفس الصيغة وبنفس المعطيات وبنفس الوسائل الفنية , وإنما بأساليب ومعطيات ووسائل مختلفة تتماشى مع الوضع الراهن للظاهرة العلمية "3 .

1 أحمد حساني ,مباحث في اللسانيات ,مرجع سابق ,ص 25.

2 أحمد حساني , مرجع سابق ,ص 25

3 نعمان عبد الحميد بوقرة ,الدراسات اللسانية في المملكة العربية السعودية – دراسة وصفية تأصيلية في ضوء لتلقي العربي للمناهج اللسانية الحديثة - ,الأدن ,ط (01) 2011, ص 14 .

مدخل :

ومنه فإن موضوع اللسانيات هو اللغة البشرية الإنسانية فهي تعنى باللغة المنطوقة واللغة المكتوبة. كما يعتبر هدفها الأسمى والأساسي هو دراسة أصول اللغة من حيث تراكيبها ودلالاتها وأصواتها .

وأخيرا نستنتج بأن اللسانيات تنقسم إلى قسمين رئيسيين وهما . القسم الأول دراسة شكل اللغة أو ما يعرف ببنية اللغة ويقصد بها (مكونات اللغة) من أصوات وقواعد , والقسم الثاني وهو دراسة معنى اللغة أو ما يعرف بدلالة اللغة. إذن اللسانيات تعنى بدراسة اللغة دراسة علمية موضوعية في جميع مستوياتها .

ثالثا : مفهوم التواصل اللغوي :

وضع مفهوم دقيق للتواصل اللغوي لا بد من أن نعرض بصورة موجزة الخطوة العريضة والأساسية له وهما : التواصل واللغة .

1 - مفهوم اللغة :

أ - لغة :

لقد حظيت اللغة بالاهتمام الكبير من قبل العديد من العلماء القدامى منهم والمحدثين , وكانت هناك عدة دراسات وبحوث وتحليلات من قبل التخصّصين في شتى المجالات حولها , بحيث أدّى هذا إلى ظهور عدّة تعاريف منها : لسان العرب لابن منظور " أن لغا اللغو , اللغا السقط وملا يعند به من كلام ومن غيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع " ¹. وجاء في الصحاح أن اللغة " أصلها لغى أو لغو والهاء عوض , جمعها لغى مثل برة ولغات أيضا , وقال بعضهم سمعت

¹ ابن منظور , لسان العرب , مج 15 , دار صادر - بيروت - لبنان , ط(01) 1410 هـ - 1990م

, مادة لغا , ص 251 .

مدخل :

لغاتهم بفتح التاء وشبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء وبالنسبة إليها لغوي ولا تقل لغوي "1 . كما أشار إليها الدكتور صالح فضل في كتابه - مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي - قال بأن " أصلها لغوي أو لغوي حذفت منها الياء والواو والهاء عوض , وعلى هذا فوزنها فُعَّةٌ , لغوي ولغات , ولغون , وبالنسبة إليها لغوي بضم اللام ولا يجوز فتحها "2.

ب - اصطلاحا :

يعرفها اللغوي السويسري دي سوسير بأنها " نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية , يحقق التواصل بينهم ويكسبها الفرد سماعا من جماعته " . وقد روي سي هجمان : " اللغة هي قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما "3 .

فيعد ديوسير اللغة ظاهرة اجتماعية تستخدم لتحقيق التفاهم بين الناس , كما أنه أدرك بأن اللغة نظام له قواعده الخاصة وهذا ما ذهب إليه سي هجمان في تعريفه للغة .

1 أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري , الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , تحقيق إميل بديع

يعقوب , محمد نبيل طريقي , دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان , ج 06 , ط (01) 1999 , ص 500

2 عاطف فضل , مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي , دار الرازي للنشر والتوزيع - عمان الأردن ,

ط (01) 2005م , ص 25 .

3 محمد محمد داود , العربية وعلم اللغة الحديث , دار غريب للنشر والتوزيع , القاهرة , 2001 (د.ط) ,

ويزيد ابن جني المسألة وضوحا فيقول : " أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "1. فقد ذكر ابن جني في تعريفه للغة جانب فيزيائي فيزيولوجي على شكل أصوات تكون في البداية عبارة عن مجموعة من الإشارات والإيماءات , كما ذكر أن وظيفة اللغة الأساسية هي الاتصال والتواصل من أجل تحقيق الحاجات والأغراض , ويمثل الأهداف المعنوية التي يريد منتج اللغة بلوغها . وذكر أيضا لكل قوم لغته الخاصة به . كما عرفها أيضا " إياد عبد المجيد إبراهيم " في قوله : " بأن اللغة هي نظام رمزي وصوتي دو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة يستخدمها أفرادها في التفكير والتعبير في الاتصال فيما بينهم وقد عرفها بعض العلماء المعاصرين والمحدثين فقالوا هي نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء لغوية متجانسة "2. إياد عبد المجيد حاول الوصول إلى أن اللغة هي عبارة عن أصوات وأشكال ذات محتوى معين يستخدمها البشر فيما بينهم .

" فاللغة بمعناها العام ملكة تميز الإنسان عن غيره من الكائنات وتجعله قادرا على التعامل مع بني جنسه في المجتمع عن طريق نظام من الإشارات الصوتية "3 .

1 ابن جني , الخصائص , تحقيق عبد الحميد الهنداوي , مجلد 01 , دار الكنب العلمية – بيروت – لبنان , ط (01) 2008 , ص 87 .

2 إياد عبد المجيد إبراهيم , مهارات الاتصال في اللغة العربية , الوراق للنشر والتوزيع – عمان – الأردن , ط (01) 2011 , ص 63 .

3 مصطفى غلفان , في اللسانيات العامة , دار الكتاب الجديدة المتحدة – بيروت , ط (01) 2010 , ص 216 .

ما نستنتجه من خلال التعريفات المقدمة للغة لا يوجد تعريف متفق عليه من العلماء كل واحد أعطاهما تعريف مختلف عن الآخر فقد نجد كل من دي سوسير وإياد عبد المجيد وسي هجمان ميزوها بثلاث مقامات مختلفة وهي : ما هو ملكة بشرية المقصود منها (اللغة) , وما هو تواضع اجتماعي (اللسان) , وما هو إنجاز فردي ملموس بوعي واختيار والمقصود منه (الكلام) , فهي ظاهرة إنسانية عامة في المجتمعات البشرية كلها وهي مكونة من أصوات منتظمة لغرض التواصل مع الآخرين التعبير عن أغراضهم ومشاعرهم . كما نجد ابن جني ركز على خاصية التواصل في تعريفه للغة .

2 - مفهوم التواصل :

أ - لغة :

لقد تناولت المعاجم العربية التواصل من الجانب اللغوي , فجاء في لسان العرب لابن منظور (ت 911هـ) : "وصلت الشيء وصلا والوصل ضد الهجران, وينقل أبو سيدة تعريفه للوصل فإن الوصل خلاف الفصل . وصل الشيء بالشيء وصله وصلا , واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع فالتواصل لغويا لابد أن يكون بين شيئين وهذا ما يعزز مبدأ المشاركة في التواصل "1. ويضيف فيروز آبادي (ت 817هـ) لتعريف ابن منظور في مادة " وصل " فيقول " وصل وصلا ولا وصل بضم الاتصال , وكل ما اتصل بشيء فما بينهما وصلة " 2.

1 ابن منظور , لسان العرب , دار صادر- بيروت , مجلد11 , مادة (وصل) , ط (01) 1410هـ - 1990م , ص726 .

2 الفيروز آبادي , قاموس المحيط ضبط وتوثيق محمد نعيم العرقسوسي , مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان , ط (08) 1462هـ - 2005م , ص 1068 .

مدخل :

فالعلاقة التي لا تهدف للفصل تسعى إلى تحقيق علاقات فيما بينها . أمّا في مختار الصحاح فيقال : " وصلت الشيء من باب وعد وصلة ووصل لآليه يصل وصولاً أي بلغ , ووصل بمعنى اتصل والوصول ضدّ الهجران "1.

وقد أشار أحمد مختار عمر في - معجم اللغة العربية المعاصر - في مادة وصل تدل على الوصول والانتهاء والبلوغ , وصل يوصل توصلًا , فهو موصل والمفعول موصول , وأوصله أنهاه إليه , وأبلغه إياه ووصل الرسالة إلى صاحبها وصلها إلى البيت "2.

فمن خلال هذه التعريفات اللغوية نخلص إلى أن التواصل هو بلوغ شيئاً ما أو الوصول إليه .

ب - اصطلاحاً :

نال التواصل مكانة رفيعة عند العلماء والباحثين ما جعل اهتمام كل من العرب والغرب ينصب حول دراسة مفهوم التواصل , فقد تناولوه في مقالاتهم وبحوثهم ؛ فمن الغربيين نأخذ - المعجم اللساني الفرنسي - " لجون دوبوا (J Dubois) " جاء فيه بأنّ " التواصل هو تبادل كلامي متحدث ملفوظ موجه إلى متكلم آخر , وهذا المخاطب يلتمس الاستماع إليه جواباً ظاهراً , أو باطناً , حسب ملفوظه , لذلك كان التواصل بين شخصين . ومن جهة علم النفس اللغوي هي ربط الدلالة بالأصوات , ويتم عكس ذلك بالنسبة للمستمع بحيث يربط هذه

1 الحنفي الرازي , مختار الصحاح , تحقيق يوسف الشيخ محمد , المكتبة العصرية , الدار النموذجية - بيروت , ط (05) 1460هـ - 1999م , ص 340 .

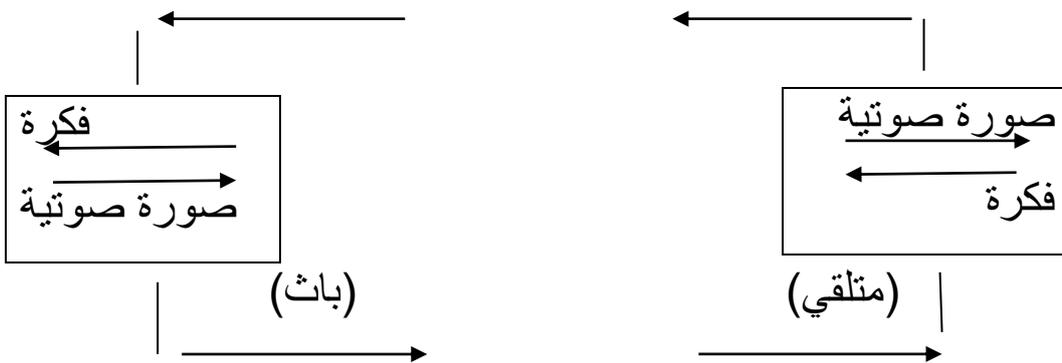
2 أحمد عمر مختار , معجم اللغة العربية المعاصر , عالم الكتب - القاهرة , ط (01) 1429هـ - 2008م , (ج03) , ص 2449 .

مدخل :

الأصوات المنطوقة بدلالاتها¹. ومنه نستنتج بأن هناك عدة مجالات تناولت التواصل و من بينهم علم النفس اللغوي .

وقد انصب تعريف التواصل " لهوفلاندر " في هذا الاتجاه حيث قال : "بأن التواصل هو لعملية التي يقوم من خلالها القائم بالاتصال بمنبهات (عادة رموز غير لغوية) لكي يعدل سلوك الأفراد مستقبلي الرسالة .فالتواصل يهدف في أساسه إلى تعديل سلوك المستقبل انطلاقاً من تصور معين يقدمه المرسل في رسالته اللغوية ."² إذن يؤكد الرأي على أنّ عملية التواصل هي عملية تفاعلية بين الأشخاص الهدف منه هو نقل المعرفة أو تبادلها كما لا ننسى غايته المتمثلة في إحداث تغيير مرغوب في سلوك الطرف الآخر .

ومن اللغويين (ديسوسير) الذي استطاعوا " أن يصفوا العملية التواصلية من خلال تعريفهم للغة فديسوسير تنهض نظريته على نزعة اجتماعية حيث كان يرى بأن التواصل ضرباً من الحدث الاجتماعي ,الملاحظ في فعل الكلام كما تقوم نظريته نتيجة لذلك على وجود شخصين اثنين على الأقل (بأث و متلقي) لسريان تيار الكلام على النحو التالي :



1 يوسف تغزاوي , الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي عام الكتب الحديثة للنشر والتوزيع – اربد , ط (01) 2014م , ص 39 .

2 إبراهيم أبو يعقوب , التواصل الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي , دار مجد اللاوي – مصر , (د.ط), 2009, ص 13 .

فالفكرة هي المدلول , والصورة الصوتية هي الدال , فمن الواضح أن هناك جهازا ميكانيكيا ينهض بانجاز مثل هذا التواصل بين طرفين اثنين فهناك: الدماغ وهو الذي يبث أصل الفكرة العارضة أو المقررة إلى الحنجرة , فيكون الباث (أ) مركبا من جهاز معقد , على حين أن المتلقي(ب) , إذا لم يشأ الإجابة فإنه يمكن أن يجتزئ بجهاز السمع فقط لاستقبال رسالة باث (أ) لكنه إن شاء الحوار فإنه سيأتي الصيغ بنفسه باستخدام الجهاز البثي والمتمثل خصوصا في الموجة الصوتية لتبليغ سمع (أ) ¹. إذن عملية التواصل عملية حية ومستمرة فهي تبدأ من المرسل وتسير في خطوات منتظمة مروراً بعناصر التواصل لتنتهي عند المستقبل كما اعتبرها ديسوسير بأنها عملية لها عناصرها وتنحصر عادة في المرسل فبدوره يقوم بإرسال فكرة للمتلقي ويقوم هو الآخر بتفكيكها في ذهنه ويحتمل خياران فإن لم يشأ الإجابة يستعين بجهاز السمع فقط , وإن شاء الإجابة يستعين بالجهاز البثي المتمثل في الموجات الصوتية لتبليغ سمع (أ) . إذن التواصل يتطلب الترميز والإرسال وفك الترميز من خلال عناصره المتمثلة في المرسل , المستقبل , الرسالة .

ووجدنا أيضا من ترجم "لينز كيرو" في كتابه – السيميولوجيا - ناقلا نموذج جاكسون التواصلي قائلا : " تكمن وظيفة العلامة في تأمينها الاتصال بين الأفكار عبر وسيلة الرسائل مما يحتم بالتالي وجود أداة , وشيء يتكلم عنه ومرجع , وعلامات ونظام وإشارات , كما يتوجب أن يكون ثمة وسيلة نقل تصل بين .

¹ عيسى بربار , التداولية في العملية التواصلية – شعر الأمير عبد القادر الجزائري – نموذجاً - , أطروحة دكتوراه , جامعة وهران , 2015 , ص 64 .

المرسل والمرسل إليه¹. يقوم نموذج التواصل لجاكسون على أداة ,علامات , نظام إشارات , المرسل والمتلقي .

كما أن " كارل بوهلر " جاوز نظام ديسوسير المحصور بين عنصري الباث والمتلقي على ثلاث عناصر أساسية يقوم عليها الفعل التواصلية : وهي المرسل والمرسل إليه , والمحال إليه أو الموضوع وتتولد من هذا النموذج ثلاث وظائف تتحدد للغة : هي الوظيفة التعبيرية , الوظيفة الإفهامية , والوظيفة الإحالية , وتعمل هذه الوظائف في شكل ترتبي كما هو مبين في الشكل الآتي :

الوظيفة التعبيرية (المرسل)

الوظيفة الإفهامية (المرسل إليه)

الوظيفة الإحالية (الموضوع)².

من هذا المفهوم إلى أن هناك ثلاث وظائف مهمة في عملية التواصل : أولهم الوظيفة التعبيرية المتمثلة في التعبير عن الأحاسيس والمشاعر والعواطف ولها علاقة بالعبارات والعناصر اللغوية التي تخص موقف المتكلم في تأدية رسالته , أمّا الوظيفة الثانية هي الوظيفة الإفهامية وتحدد العلاقات بين الرسالة والمستقبل لأن غايته الحصول على رد فعل من هذا المستقبل , والثالثة والأخيرة هي الوظيفة الإحالية وهي مضمون الرسالة المتعلقة بالموضوع .

فالتواصل عملية مركبة تقوم على استعمال وسيلة معينة من أكثرها اللغة لنقل المعلومات والخبرات لآخرين , تتأسس على مجموعة من العناصر الضرورية

¹ نور الدين رايس , اللسانيات المعاصرة في نظرية التواصل , عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع -

الأردن , 2014م , ص 76 .

² عيسى بربار , البعد التداولي في العملية التواصلية , مرجع سابق , ص 66 .

لإنجاح التواصل، وتبغى إشراك المرسل إليه فيما يريده المتكلم "1. التواصل لا يحدث إلا في جماعة، أي بين شخصين فأكثر، وهو بنية لها عناصرها، وتتحصر عادة في: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، القناة، والشفرة فنجاح العملية التواصلية يرتكز على توفر هذه الشروط. "ويعد دعامة من أهم الدعائم التي يقوم عليها النشاط الاجتماعي بين أفراد مجموعة بشرية معينة، فهو من الأسس اللازمة لوجود أي مجتمع وتحقيق تجانسه وتماسكه ضمن تقدمه وتطوره "2.

فمن خلال تعريفنا للتواصل التي يعتبر من الوسائل المهمة التي تقوم عليه كل الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته. وتعريفنا للغة على أنها وسيلة للتعبير والتواصل توصلنا إلى مفهوم التواصل اللغوي ويعرف بأنه " الطريقة التي تنقل لأفكار والمعاني بواسطتها بين الأفراد بقصد التفاعل والتأثير المعرفي أو الوجداني بينهم، أو تبادل الخبرات والأفكار بينهم "3.

و خلاصة القول أن التواصل اللغوي هو الوسيلة التي يتبادل بها الناس المعلومات والخبرات على مستوى العصور. كما أنها عملية تواصلية تحتاج في طبيعتها الأساسية إرسال المعلومات ونقلها من شخص إلى آخر .

1 سامية بن يامنة، الاتصال اللساني وآليات التداولية في كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع - إربد، ط (01) 2014، ص 39 .

2 أحمد حساني دراسات فب اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ديوان المطبوعات الجامعية 2014، ص 76 .

3 الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، منشورات الاختلاف، ط (01)، ص 24 .

الفصل الأول: اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها

■ اللسانيات التطبيقية مفهومها، نشأتها ومجالاتها.

■ أهمية اللغة في التواصل المنطوق.

■ أهمية اللغة في التواصل المكتوب.

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

تمهيد :

يتميز علم اللغة كباقي العلوم الأخرى بجانب نظري يسعى للبحث وصياغة قوانين عامة لظاهرة لغوية ما . ويسمى علم اللغة النظري . وعلى جانب تطبيقي يسعى إلى استغلال الجانب النظري ومحاولة تطبيقها وهذا ما سنتطرق إليه في العناوين الآتية .

المبحث الأول : مفهوم اللسانيات التطبيقية .

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

يظهر الجانب التطبيقي للسانيات في استعمال مجموعة من القوانين والنظريات في ميادين مختلفة من أجل الاستفادة منهم . و يعتبر جانب مهم ناتج عن تلقح اللغة بالظواهر التطبيقية لها فتغيرت تسميتها إلى مصطلح اللسانيات التطبيقية " مكون من كلمتين يرجع أصل اصطلاح لفظة لسانيات إلى عبد الرحمان الحاج صالح الأكاديمي الجزائري " ¹, " فهو علم جامع يدل على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة في ميادين عملية , ويستغل العلوم اللغوية في حل مشكلات عملية ذات صلة باللغة مثل تعليم اللغة واكتسابها , سواء كانت اللغة الأم , أو لغة أجنبية ولذلك فإن بعض علماء اللغة لا يستخدمون هذا المصطلح إلا في الإشارة إلى الجانب التعليمي فقط . وهو تطبيق لما توصل إليه علم اللغة النظري من أساليب في تحليل اللغة ودراستها . " ² فجاءت اللسانيات التطبيقية لكي تتربع على عرش الممارسات التطبيقية من خلال معالجة المشكلات المتعلقة باللغة خاصة في مجال تعليم اللغات . و قد أشارت " فاطمة الزهراء بغداد " في مجلتها قائلة : " بأنه تطبيق لنتائج المنهج اللغوي و أساليبه الفنية في التحليل و البحث على ميدان لغوي " ³. " وكذا البحث على ميدان غير لغوي " ⁴ . نستنتج بأن علم اللغة التطبيقي يسعى إلى البحث في مجالين أحدهما مجال لغوي و الآخر غير لغوي , كما يبحث على عن أنجح

¹ عبد القادر شاکر , اللسانيات التطبيقية التعليمية – قديما وحاضرا - , مرجع سابق , ص 03 .

² حلمي خليل , دراسات في اللسانيات التطبيقية , دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر – الاسكندرية , (د.ط) , 2002 , ص 74

³ فاطمة الزهراء بغداد , اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات , مجلة الممارسات اللغوية , جامعة مولود معمري – تيزي وزو , العدد (05) , 2011 , ص 72 .

⁴ كريستال , التعريف بعلم اللغة , (تر) حامی خليل , الهيئة المصرية للكتاب – القاهرة , (د.ت) , (د.ط) , ص 174 .

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

الوسائل المنهجية في تعليم اللغات البشرية من أجل الوصول إلي غايات علمية يستفاد منها البشر .

ثم نرجع إلى تعريف كارتر لهذا العلم نجده يقول بأنه : " تطبيق النظريات والأوصاف و الطرق اللغوية في حل المشكلات اللغوية التي تظهر في السياقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية . " ¹ هو تطبيق للنظرية هدفه البحث في حل المشكلات التي لها علاقة باللغة من أجل تحسين كفاءة عمل علمي ما , تكون اللغة العنصر الأساسي فيه . " كما يهتم بوضع القوانين العلمية التي أثمرتها اللسانيات العامة . فهي تهدف إلى تطبيق النتائج المتوصل إليها في الدراسة العلمية للغة في ميادين علمية مختلفة و تضم تعليمية اللغات و صناعة المعاجم , والترجمة , وأمراض الكلام " ² فاللسانيات التطبيقية تمثل الفرع الثاني من علم اللغة ذات الاتجاه العلمي التطبيقي وله علاقة بالعلوم الأخرى منها : صناعة المعاجم , الترجمة , تعليمية اللغات سواء اللغة الأم أو اللغة الأجنبية " ومنه نستطيع القول بأن علم اللغة التطبيقي هو تطبيق وممارسة ؛ فالتطبيق هو تقنية تجعل الوصول إلى الأفكار المجردة ونتائج البحوث ممكنا وسهلا , كما تجعلها ذات صلة بالعالم الحقيقي فهو علم يتوسط بين النظرية والتطبيق " ³ , كما يهتم بزيادة فهم دور اللغة في الحياة الإنسانية ومن ثم توفير المعرفة الضرورية لأولئك المسؤولين عن اتخاذ القرارات المتعلقة باللغة سواء في الفصول الدراسية , أو في أماكن العمل أو في

1 صالح ناصر الشويرخ , قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية , دار وجوه للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية – الرياض , ط(01) 1438 هـ – 2017 م , ص 13 .

2 محمد الغريسي , اللسانيات وديداكتيك اللغة العربية , علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع – الأردن , ط(01) 2019 م , ص 80 .

3 صالح ناصر الشويرخ , قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية , ص 12

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

المحاكم أو في المختبرات " 1. فهذا العلم ما هو إلا وسيلة لغاية معينة أكثر غاية في ذاته لأنه يعمل على فهم دور اللغة في حياته الإنسان , إذن هو علم تطبيقي لكل ما هو نظري .

يتضح من خلال التعريفات أو علم اللغة التطبيقي أو اللسانيات التطبيقية علم حديث قائم بذاته , يعمل على إيجاد حلول لمختلف المشكلات التي لها صلة باللغة في شتى المجالات . فينطلق من المعطيات النظرية ويعمل جاهدا على تطبيقها واستخدامها في حقول معرفية مختلفة كما أنه يتميز بالانفتاح على مجالات متعددة كتعلم اللغات وتعليمها.....

1 صالح ناصر الشويرخ , قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية , مرجع سابق , ص 12 .

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

المبحث الثاني : نشأة علم اللغة التطبيقي .

برز أثر اللسانيات التطبيقية أو ما يسمى بعلم اللغة التطبيقي " كعلم مستقل له أهدافه وموضوعه بداية من القرن الماضي , وقد عرفت انتشارا سريعا و واسعا , و تطورت تطورا كبيرا نظرا لأهميتها و دورها الفعال في العصر الحديث , و يعتبر مجيء العلم مرحلة من مراحل الدراسة اللسانية في الغرب حيث مرت اللسانيات الغربية بأطوار ثلاث وهي : طور اللسانيات التاريخية المقارنة (الفيلولوجيا) , و بعدها طور اللسانيات العامة الوصفية , وأخيرا طور اللسانيات التطبيقية العملية ."¹ يعتبر علم اللغة التطبيقي المرحلة الثالثة و الأخيرة من الدرس اللساني الغربي . " كانت بوادر الدعوة إلى تأسيس مصطلح اللسانيات التطبيقية في حدود منتصف الأربعينات (1946) , بعد الحرب العالمية الثانية " .²

" هي في الواقع موجودة منذ وجدت اللغات ومنذ وجد الإنسان , ولما كانت اللسانيات العامة في أوج ازدهارها وعز نشاطها خلال النصف الأول من القرن العشرين , إلا أن المصطلح لم يكن متداولاً بل كان مجرد مشروع مستقبلي لم يظهر بعد " .³ فاللسانيات التطبيقية كانت عبارة عن فكرة صغيرة ثابتة موجودة منذ زمن و من خلالها " بدأ هذا العلم ينتشر عبر الجامعات العالمية ففي سنة (1958) تم تأسيس مدرسة علم اللغة التطبيقي في جامعة " أدنبره " في شمال بريطانيا بحث أخذ هذا العلم الجديد توسعا وانتشارا عبر مختلف جامعات

1 أحمد سعدي , اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوية , حدود الواقع وآفاق التوقع , دار الراجعية للنشر والتوزيع – عمان - الأردن , ص 13.

2 المرجع نفسه , ص 14 .

3 عبد القادر شاكر , اللسانيات التطبيقية – قديما وحديثا - , مرجع سابق , ص 33 .

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

أوروبا و أمريكا والعالم فيما بعد . إلا أن تم تأسيس الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي في سنة (1964) وقد أصبح هذا الاتحاد يجمع أكثر من خمسة وعشرون جمعية وطنية لعلم اللسانيات التطبيقية في أنحاء العالم . وراح هذا الاتحاد ينظم مؤتمره العالمي في كل ثلاث سنوات تحت شعار تتعلق باللسانيات التطبيقية وكانت تلك المؤتمرات تنظم تحت مسميات مختلفة ومتنوعة كلها تخص اللسانيات التطبيقية ومجالاتها وروافدها وتعليم اللغة الأجنبية و التعدد اللغوي وكل ما يتعلق بالتعليم والتعليمية " ¹ . ومنه نستنتج بعض النقاط وهي على النحو التالي :

- الولادة الحقيقية للسانيات التطبيقية كان في عام 1946 وصار موضوعا منتقلا عبر العصور .
- في سنة 1958 تأسست مدرسة علم اللغة التطبيقي بجامعة أدنبرة .
- تأسس الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي سنة 1964 وضم 25 دولة , له دور كبير في انتشار هذا العلم وتطوره .

المبحث الثالث : مجالات اللسانيات التطبيقية .

حققت اللسانيات التطبيقية انتشارا واسعا نتيجة للاهتمام التي قدمته للعلوم الأخرى ذات الصلة باللغة فعينت تركيزها على العديد من المجالات المختلفة أهمها : تعليمية اللغات , التخطيط اللغوي , الترجمة , علاج أمراض الكلام , علم اللغة التطبيقي , علم اللغة التقابلي , علم اللغة الاجتماعي , علم اللغة الحاسوبي , صناعة المعاجم , تحليل الأخطاء , التعدد اللساني . " وقد استقلت هذه المجالات

¹ عبد القادر شاكر , اللسانيات التطبيقية – قديما وحاضرا - , مرجع سابق , ص 34 .

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

المعرفية وأضحت تخصصات تدرس في معاهد بحكم إمكانية انفصال كل مجال من هذه المجالات عن غيره إجرائيا "1.

1 - تعليمية اللغات :

يرى البعض أنّ تعلم اللغة مصطلح يشير إلى "العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة الثانية على وجه التفصيل , والوعي بقواعد اللغة ومعرفتها والقدرة على التحدث عنها , ومن الأوصاف التي تطلق على هذه العملية : التّعلم الرسمي أو التّعلم الصريح . ويرى آخرون أنه :عمل تربوي له اتصال بعلوم كثيرة تساعده في أداء مهمته . وليس علم اللغة هو المصدر الوحيد الذي يرود بالمادة أو البراهين أو الطرق ,وما يبدو جيدا في علم اللغة قد يكون رديئا في علم النفس ولذا كان الرأي الحاسم عند اتخاذ قرارات تتصل بتعليم اللغة هو رأي المعلم الذي عليه أن يضع كل البراهين في الاعتبار. ويعد مجال تعليم اللغة وتعلمها هو الجانب الأول والأهم من بين جوانب علم اللغة التطبيقي " 2 . فالمعلم هو الركيزة الأساسية في تعليم اللغة فهو على دراية بقواعدها وأسسها وبالتالي يستطيع تعليمها بطريقة صحيحة وسليمة.

فإن " حسن تعليم اللغة هو الخطوة الصحيحة في توصيل اللغة , وحسن تعلمها هو الخطوة الصحيحة في تلقينها إذن حسن تعلم اللغة وتعليمها هو الهدف الأول من أهداف التواصل اللغوي "3.

1 حلمي خليل دراسات في اللسانيات التطبيقية , مرجع سابق , ص 74 .

2 العربي يوسف , علم اللغة التطبيقي وتعليمية اللغات , الألوكة WWW . AIOUKA . Nat , ص 08

3 سمير شريف ايستيتيه , اللسانيات المجال , الوظيفة , المنهج , جدار للكتاب العالي - عمّان - الأردن ,

(د . ط) , 2008 , ص 531 .

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

يعنى حقل تعليمية اللغات بالتحليل التقابلي بين اللغات للاستفادة منه في تحسين ظروف تعلم اللغة وتلقينها وتدريسها . خاصة عند تعلم اللغة الثانية فيقوم الفرد بالمقابلة بين مفردات اللغة الأم ومفردات اللغة التي يريد تعلمها أو تعليمها .

2 - تحليل الأخطاء :

هو مصطلح آخر يستعمله علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة وينضم ضمن مجالاته " فهو يدرس لغة المتعلم لا نقصد لغته الأولى , و إنما نقصد لغته التي ينتجها وهو يتعلم ."¹ فيقوم بتغيير منحى تعليمية اللغة , من اعتمادها في حل مشاكل تعلم اللغة من خلال الاعتماد على المنهج التقابلي بين اللغة الأم واللغة المستهدفة إلى دراسة اللغة التي ينتجها المتعلم مقترنة باللغة الهدف , وتفيد هذه الدراسة في تشخيص مواطن التداخل بين اللغة المنشأ واللغة الهدف , ويجري منهج تحليل الأخطاء عادة عبر ثلاث مراحل وهي تحديد الأخطاء ووصفها ثم تفسيرها , وأخيرا تصويبها وعلاجها ."² فمن هذا المنطلق يُعنى علم اللغة التطبيقي بدراسة الخطأ اللغوي وتحديده , ثم تصحيحه وهذا يضمن عدم تكراره , وبالتالي يحفظ اللغة من وقوعها في اللحن .

3 - التخطيط اللغوي :

فقد تختلف تسميته من مرجع لآخر ففي بعض المراجع يطلق عليه مصطلح الهندسة اللغوية وكتعريف بسيط له : " بأنه جملة من التدابير والشروط التي تمكننا من توجيه مسار اللغة بوضع الخطط والبرامج حول استعمال اللغة في مجتمع معين مثل علاقة الفصحى بالعامية وأي مستوى يريد تعليمه لأبنائنا عبر

¹ عبده الراجحي , علم اللغة التطبيقي وتعليم العربي , دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية , (د . ط) , 1995 , ص 49 .

² المرجع نفسه , ص 50 .

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

مراحل التعلم المختلفة " 1 , يهتم بدراسة الظواهر اللغوية الاجتماعية كالازدواجية اللغوية . " فهو يشمل كافة أشكال الأنشطة التي تعرف عموماً بتنمية اللغة وكافة المقترحات المتعلقة بإصلاحها ومعييرتها التي تؤديها الجامعات اللغوية المختصة بتطوير اللغة. "2 وبالتالي " يسعى إلى حل مشكلات الاتصال اللغوي على مستوى الدولة وذلك بتقديم خطط علمية واضحة ومحددة الأهداف للتصدي للمشكلات اللغوية , واقتراح الحلول العلمية والعملية لذلك وفق برنامج زمني محدد وذلك من خلال الدراسات اللغوية ذات الصلة باللغة مثل اللهجات العلمية وعلاقتها بالفصحى . "3 "وقد يكون التركيز على اللغة المعيارية أو الوضع الاجتماعي للغة سواء كانت مكتوبة ومنطوقة . " 4 للتخطيط اللغوي هو عبارة عن مجموعة من الخطط يقوم بها لدراسة اللغة ويعمل على وضع حلول منطقية لما يصادفها من مشاكل وبالتالي نستنتج أهميته الكبيرة في الحفاظ على اللغة الفصحى من وقوعها في الخطأ عند اتصالها باللهجات كما يعتني بشقيها المنطوق والمكتوب وهو مجال من مجالات علم اللغة التطبيقي . كما يدخل ضمن مجالات علم اللغة الاجتماعي .

4 - علم اللغة النفسي :

هو مجال من مجالات اللسانيات التطبيقية ويكمن تركيزه واهتمامه على دراسة اللغة و السلوك اللغوي "الذي هو حلقة اتصال بين علم اللغة وعلم النفس

1 صالح بلعيد , دروس في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات , دار هومه - الجزائر , (د . ط) , 2009 , ص 12 .

2 روبرت كوبر , التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي , (تر) خليفة أبوبكر الأسود , مجلس الثقافة العام- ليبيا , (د.ط) 2006 , ص 68 .

3 حلمي خليل دراسات في اللسانيات التطبيقية , مرجع سابق , ص 80 .

4 سامي عياد معجم اللسانيات الحديثة , مكتبة لبنان ناشرو - لبنان , ط(01) 1997 , ص 77 .

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

كما يدرس العمليات العقلية التي تسبق صدور العبارات اللغوية المنطوقة ويتجه كذلك إلى اكتشاف قوانين عامة تفسر السلوك الإنساني من خلال لظواهر العامة, كالتعلم والقدرات والإدراك , وعموما فهو يدرس ما يربط بالجهاز العصبي والجهاز النطقي من علاقة لدى المتحدث , كما يعمل على كيفية تحويل المتحدث للاستجابة إلى رموز لغوية وهذه عملية عقلية ينتج عنها إصدار الجهاز الصوتي للغة وعندما تصل اللغة إلى المخاطب أو المتلقي يقوم بترجمة أو تحويل هذه الرموز في ذهنه إلى المعنى المراد " ¹ , فهو يدرس الجانب الغير اللفظي للغة ويهتم بدراسة شكل ووظيفة اللغة في العقل , كما يهتم بالقدرات الإدراكية والعمليات اللازمة لإنشاء تراكيب لغوية سليمة المخزنة في العقل البشري . وطريقة إدراك المستمع لتلك التراكيب ومدى تفاعله معها .ومن مجالاته نجد . فهم اللغة واستعمالها وطريقة اكتسابها .

5 - علم اللغة التقابلي :

طريقة البحث فيه يكمن في " المقابلة بين مستويين لغويين بين لغة (لهجة) واللغة الهدف , هي اللغة الثانية في لغتين لا تنتميان لشجرة لغوية واحدة , والهدف من هذا هو تحديد الفروق في النظام الصوتي , الصرفي , والدلالي , وتعد من الصعوبات التي التي يعمل على مراعاتها في تعميم البرامج في تعليم اللغات أو في الترجمة " ² . يعد مجال علم اللغة التقابلي من أهم موضوعات علم اللغة التطبيقي لأنه يهتم بالعملية التقابلية ما بين اللغة الفصحى واللغات الأخرى أي (اللهجات) ويشترط فيها أن يختلفان من حيث الأسرة اللغوية .

6 - علم اللغة الحاسوبي :

¹ صالح بلعيد , دروس في اللسانيات التطبيقية , دار هومة - الجزائر , ط (04) 2009 , ص 16 .

² صالح بلعيد , علم اللغة النفسي , دار هومة - الجزائر , ط (02) 2011 , ص 145 .

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

يهدف إلى " دراسة توظيف اللغة والحاسوب في الاتصال الذي هو السمة الأساسية لهما . وهكذا نرى بأن علم اللغة التطبيقي الذي تدور اهتماماته حول توظيف ما يصل إليه العلماء في مختلف فروع علم اللغة للغايات العملية التي تسعى إلى تحقيق غايات تعلم اللغات بأنواعها المختلفة كما يسعى إلى ما يطرأ على اللغة من مظاهر التغير ."¹ إذن اللسانيات الحاسوبية هي علم مختص في دراسة اللغات ومعالجتها بشكل تطبيقي لخلق برامج وأنظمة معلوماتية ذكية يتحدد دورها في مساعدة مستخدم الحاسوب على حل بعض الأمور المتعلقة باللغة وبالمعلومات الرقمية بشكل عام "², من التقنيات المعاصرة التي تولدت من التطورات التكنولوجية الحديث فيقوم بدراسة أنظمة الحاسوب لغرض توليد اللغة.

7 - علم أمراض الكلام واللغة :

ويطلق عليها أيضا باللسانيات " العيادية " "وهو أحد فروع اللسانيات النفسية وعلاج الأمراض المتصلة بعيوب اللغة المنطوقة والمكتوبة ,والعيب أو الاضطراب اللغوي يقصد به القصور أو عجز يمنع من إنتاج الكلام أو استقباله أو فهمه أو إدراكه بصورة طبيعية تجعله يختلف عن كلام الآخرين مما يسبب خلا في عملية التواصل " ³ ,وعلى سبيل المثال إن المتخصص في معالجة مشكلات النطق يحتاج إلى دراسة الأسباب التي أدت إلى فشل طفل في الرابعة

1 صالح بلعيد , علم اللغة النفسي , مرجع سابق , ص 146 .

2 سناء منعم , مصطفى بوعناني , اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية - بعض الثوابت النظرية والإجرائية - , عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع , ط(01) 2015 , ص 93 .

3 حلمي خليل , مقدمة لدراسة فقه اللغة , دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية , ط (01) 1992 , ص

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

من عمره في تنمية مهارات لغوية طبيعية كطفل في سنه .¹ فيهتم بدراسة الجانب اللفظي للغة الاتصالية من خلال تقييم اضطرابات التواصل البشري المتمثلة في الصوت و عملية إنتاج الكلام . فيقوم علم اللغة التطبيقي جاهاً بمعالجة هذا القصور من خلال التشخيص أولاً .

8 - الترجمة :

موضوع الدراسة في هذا المجال يكمن في " الاهتمام بصعوبات الترجمة التي تأتي من لغة لها خصائص إلى لغة أخرى لها خصائصها الخاصة بها فيسعى إلى دراسة الفروق الحضارية بين لغة المترجم منها , واللغة المُترجم إليها والتعرف على صعوبات الترجمة , ومن ثم يعمل على تقديم حلول ووسائل للحد من الصعوبات"².

فالملاحظ من هذه العبارات أن الترجمة هي عملية يقوم بها المترجم لنقل نص مكتوب بإحدى اللغات إلى نص يعادله مكتوب بلغة أخرى , من أجل اكتشاف حلول لصعوباتها والعمل على تيسيرها .

9 - صناعة المعاجم :

يدخل هذا في إطار وضع الذخائر القديمة والحديثة في استعمال تقنيات الصناعة المعاصرة في وضع المصطلحات وتوليدها وتخزينها و يمكن أن يفيد اللغة العربية في المعجم التاريخي و في الذخيرة العربية و في الموسوعات التي

¹ ميشيل مكارثي , قضايا في علم اللغة التطبيقي , (تر) عبد الجواد توفيق محمود, المجلس الأعلى للثقافة والترجمة والنشر- القاهرة , ط (01) 2005 , ص 19 .

² صالح بعيد , علم اللغة النفسي , مرجع سابق , ص 146 .

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

تتطلب التجليد القومي , " 1 يعنى بصناعة القواميس وجمع كلماتها في منشورات يمكن طباعتها وبالتالي تُستفاد منه اللغة العربية لأنه يحافظ على أساسياتها .

10 - علم اللغة الاجتماعي :

يعتبر الجانب التطبيقي في علم لغة ومجال من مجالاتها بحيث يقوم بدراسة اللغة من ناحية صلتها بالعوامل الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية والمستوى التعليمي ونوع التعلم , والعمر , والجنس والأصل العرفي كما أنه علم يبحث في التفاعل بين جانبين هما السلوك اللغوي واستعمال اللغة " 2. فهو علم يعنى بدراسة اللغة والمجتمع ومدى تأثير المجتمع والبيئة المحيطة على هذه اللغة من خلال مجموعة من العوامل .

11 - التعدد اللساني :

هذا المجال يظهر عادة " في اللغات أثناء الأداء الكلامي وعبره يتم نقل الرسالة التي قد يعجز المتكلم عن توصيلها بلسان واحد وهذا ما تعجزه إحدى اللغات فيلتجأ إلى لغة ثانية لتبليغ المراد " 3 يعتبر مجال مهم في التواصل اللغوي لأنه يساعد المتكلم في استعمال أكثر من لغة لإيصال رسالته .

نستنتج في الأخير بأن علم اللغة التطبيقي يبحث في مجالات متعددة , فهو يعمل على حل مشكلات اللغة وجعلها أداة للتفكير , فهي طريقة أساسية لتوصيل الأفكار بلغة أو بأخرى من خلال التعدد اللغوي كما يبحث التخطيط اللغوي في الحفاظ على اللغة العربية الفصحى وبالتالي تطويرها .

1 سمير شريف ايستيتيه , اللسانيات المجال , الوظيفة , المنهج , مرجع سابق , ص 530 .

2 محمد عفيف الدين دمياطي , مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي , مكتبة لسان العرب للنشر والتوزيع - إندونيسيا , ط (02) 1438هـ - 2017م , ص 08 .

3 صالح بلعيد اللغة الجامعة منشورات مخبر الممارسات في الجزائر , (د . ط) , 2015م , ص 09

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

المبحث الرابع : أشكال التّواصل اللّغوي :

اهتم الباحثون والدارسون من العلماء بشكلين من الأشكال التي يتواصل بها جميع الشعوب سواء كانت لفظية أو كتابية . عنصراها اللغة والإنسان ؛ فكل واحد منهما له دلالة ووظيفة يتميز بها . مما يؤدي هذا إلى إنتاج تفاعل يساعد على فهم العلاقات بين البشر , و بالتالي يستطيع تفسير الأفكار وإرسال الرسائل فتتكون له القدرة على التحكم في كل وسائل نقل المعرفة من فرد لآخر . وقد تم تقسيمه إلى نوعين هما : التواصل المنطوق , والتواصل المكتوب . وهذا التقسيم يركز على مدى أهمية اللغة الاتصالية المستعملة في العمليات التواصلية .

أ – التواصل المنطوق : Communication Verbale

تعتبر اللغة المنطوقة الوسيلة الطبيعية الفطرية في عملية التواصل وهي العامل الرئيسي في اكتساب مهارات التواصل المنطوق التي يعرف " بالتفاعل اللفظي " وهو التواصل الذي يعتمد على اللغة المنطوقة . وفي هذه الحالة يشكل الاستماع , والحديث ؛ باعتبارهما مهارتين لغويتين أساسيتين , والعنصر المهم في كل عملية تواصلية بل إن نجاح التواصل أو فشله يرتبط بمدى قدرة كل من المرسل والمستمع على استثمارهما على أحسن وجه . " 1 فالتواصل المنطوق يركز على اللغة المنطوقة ويتحقق سمعياً وصوتياً . " بحيث يتواصل متكلمو لغة إنسانية معينة فيما بينهم بسهولة ويسر وذلك مرده إلى أنّ كلا منهم يمتلك ويستخدم في البيئة اللغوية عيّناً من نسق القواعد نفسها . فالأمر الذي يتيح له سهولة استقبال و إرسال , وتحليل المرسلات اللغوية كافة , وهذا ما يحدث

1 محمد إسماعيل علوي , التواصل الإنساني دراسة لسانية , كنوز المعرفة – عمّان – الأردن , ط (01 1434 هـ – 2013 م , ص 35 .

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

مبدئيا غير ما نسميه شكل التواصل الكلامي و هو الشكل الأكثر استعمالا وانتشارا . " 1 وبمعنى آخر التواصل الكلامي هو تبادل اللغة المنطوقة بين أكثر من طرف وذا ما يتيح له سهولة التواصل , " يستخدم اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدام آليات كالهاتف مثلا أو مكبر الصوت أو التسجيل الصوتي" 2 زيادة على ذلك نجد " الاتصال عن طريق القناة السمعية للغة المنطوقة القائمة على الأصوات الإنسانية المنتظمة في كلمات وجمل , كما قد نجد لغة الطبول أيضا . " 3 إذن التواصل بواسطة اللغة المنطوقة المسموعة من أهم الوسائل على الاطلاق التي يستخدمها البشر في حياتهم . " وقد يستخدم أيضا العلامات اللغوية وسيطا له , وهو الأساس الذي يقوم عليه التفاعل اللغوي بين الناس . " 4

فالناس يميلون كثيرا إلى اللغة المنطوقة في استعمالاتهم اليومية نظرا لسهولتها وسرعتها في نجاح عملية التواصل فهي تساعد الفرد على تحقيق ذاته وفرضها في تفاعله مع الآخرين .

"إذن التواصل اللغوي يتم عبر القناة الصوتية السمعية أي يتكى أساسا على اللغة الإنسانية . ويتحقق صوتيا سمعيا . فاللغة المنطوقة لها مستوى لغوي وهو عبارة عن نظام من العلامات الدالة على علاقة الدال بالمدلول و بالمفهوم

1 محمد ندر سراج , التواصل الكلامي بين الخطاب العربي القديم والنظر الراهن , الفكر العربي المعاصر , لبنان . العددان 80 - 81 , 1990 م 84 ,

2 تاعوينات على , التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي , الإدارة المدرسية للغة العربية - الجزائر , (د . ط) (د . ت) , ص 30 .

3 عفاف بنت عمر عبد الله العتيق , التواصل غير المنطوق في ديوان الخنساء دراسة في السيميائيات العربية , قسم اللغة العربية - كلية الآداب , جامعة الدمام , ص 160

4 المرجع نفسه , ص 162 .

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

السويسري هي بمثابة نسق من الوحدات .¹ إذن يشمل التواصل عمليتين هما: " بث واستقبال مرسلتها لها مدلولات معينة تحدد بالتواصل والاصطلاح المسبق بين طرفي التواصل بحيث تتغير بتغير ميزة الصوت ."²

بعد اتضاح الرؤية حول مفهوم التواصل المنطوق نستنتج بأن الصوت يرتبط ارتباطا وثيقا باللغة مما يحقق نجاح التواصل بين عنصري الحديث وذلك من خلال الرسالة التي يرسلها المرسل ولما تصل إلى المستقل يدركها بحاسة السمع .

ب - مهاراته :

يرتكز التفاعل المنطوق على مهارتين أساسيتين هما :

1 - مهارة الاستماع : " هي عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع في

المتكلم وفهم معنى ما يقوله و اختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة ."³ فهي عملية عقلية وذهنية تعتمد على التركيز والمتابعة لفهم ما يقوله المتكلم " تتم عن طريق الأذن, ويعتمد على الكلمات والصوت ومستوى النبرات المستخدمة ؛ أي أن الاستماع لا يعني ضرورة النظر إلى المتحدث أو متابعة حركاته

1 جميل حمداوي , التواصل اللساني والسميائي والتربوي , الألوكة WWW . ALUKAH . net , الجديد الحصري , ص 24 .

2 فاطمة طبال بركة , النظرية الألسنية عند رومان جاكسون , دراسة ونصوص , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت , ط (01) 1413هـ - 1993م , ص 49 .

3 فيصل حسين طحيمر العلي , المرشد الفني لتدريس اللغة العربية , دار الثقافة والعلم للنشر والتوزيع , (د.ط) 1998 م , ص 126 .

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

وانفعالاته من خلال الحواس الأخرى وبصفة خاصة النظر . " 1 الصوت ينمي قدرة الفرد على نطق الجمل بطريقة صحيحة , كما تكون له القدرة على تمييز الأصوات والحروف والكلمات التي يقدمها المتكلم للسامع .

2 - مهارة التحدث :

هي ثان مهارات اللغة العربية و " تتم عن طريق نقل الرسالة بواسطة استخدام الكلمات مشافهة من قبل المرسل " 2 " في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وتعد وسيلة للاتصال بالآخرين , وحصيلة مهارات متعددة وهي من أكثر الأنشطة اللغوية انتشارا في الحياة العملية والعلمية والتعليمية " 3 تعتمد مهارة التحدث على التوصيل من خلال الصحة اللغوية والنطقية كما أنها وسيلة مهمة في العملية التواصلية .

3 - أهمية اللغة في التواصل المنطوق:

تكتسي اللغة أهمية بالغة في عملية التواصل المنطوق بين الأفراد والجماعات فيتم تبادل المعلومات والعبارات والإشارات والرسائل في مواقف مختلفة " ف نجد المرسل يرسل رسالة لغوية منطوقة تسير في قناة التواصل لتصل إلى المرسل إليه لإشباع حاجات التواصل اللغوي كالتعبير , الإفهام وتستلزم عملية التواصل في شكلها الأساسي إرسال المعلومات ونقلها من طرف إلى آخر

1 أحمد العبد أبو السعيد , زهير عابد , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع - الأردن - عمان , ط

(01) 2014 م , ص 181

2 محمود فتوح محمد سعادات , مهارات الاتصال الفعال , الألوكة , الحصري والجديد , ص 26

3 محمد السامعي , اللغة العربية - مهارات - نحو - إملاء - أدب - بلاغة - مراجعة فاطمة

المصباحي , كلية الجزيرة للعلوم الصحية , ص 09

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

باستخدام قدرة من الكفاءة اللغوية لدى كل من المتحدث أو المستمع .¹ الكفاءة اللغوية وقدرة إدراك الكلام المسموع لها دور كبير في فهم كلام المرسل وبالتالي نجاح إيصال الرسالة المرجو بلوغها .

" فلغة الكلام تعمل على تقديم خدمات كبرى في مجال التواصل بين شرائح المجتمع كافة في حالة وجود رغبة بين المرسل والرسالة الصوتية الواضحة . وكان هناك العديد من المتحمسين الذي تولوا الاهتمام بالنطق واللفظ ويؤدي هذا إلى غنى الحصيلة اللفظية والدقة في التعبير كما يمكننا من إقامة علاقات صوتية للتعبير عن مختلف الحالات النفسية والإبداعات الفكرية الراقية . وأن يكون له القدرة على النطق والفعل . والكلمة المسموعة تحفز وتثير الانتباه وتساعد في تبادل المعلومات والتفكير المحقق .² للغة أهمية كبيرة فهي تساعد الإنسان على اندماجه بالمجتمع والتفاعل والتكيف معه من جديد فهي وسيلة للخروج إلى النور والحياة . " فكان من الطبيعي أن تتطور اللغة نظرا لأهميتها كوسيلة جديدة للاتصال في أحضان التواصل اللفظي مما يؤدي إلى تحقيق المزيد من الفاعلية والتأثير للرسالة الاقناعية . وما دام الاتصال يعتمد على ألفاظ اللغة ورموزها التي تشير بالقطع إلى أشياء محددة إنه من الضروري القائم بالاتصال أن يقدم رسالته في رموز يفهمها المتلقي "³ و " الحرص على ضرورة استخدام الكلمات البسيطة لان الحديث المبسط هو لغة الناس كما يجب مراعاة الكلمات

1 ناوي نبيلة ,اضطرابات التواصل اللغوي عند طفل متلازمة داون .أطروحة ماجستير في اللسانيات, جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان , 2013 م-2014 م , ص 07 .

2 إلياس طباع , أنواع اللغة والنظم والاتصال المنطوقة و الصامتة , دراسات وبحوث , مجلة المنال , 15 أبريل 2022 , 15:05 , almanalmagazine , com

3 محمود أحمد عبد الفتاح الاتصال اللفظي وغير اللفظي , المجموعة العربية للتدريب والنشر – القاهرة , ط (01) 2012 , ص 40 '

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

الأكثر استعمالاً " 1 الموجودة في القاموس الذهني للفرد ويتم تداولها في حياته اليومية حتى تأثر في الأفراد ويتم بلوغها .

فتتجلى أهمية اللغة في الوظائف اللغوية التي تؤديها في العملية التواصلية الشفهية من خلال " النظام الصوتي الذي يتعلق بالأصوات الخاصة في الاستخدام اللغوي ويتضمن الأداء الوظيفي في شكله العادي إلى جانبين :

الأول : هو قدرة الفرد على فهم واستيعاب التواصل المنطوق الموجه إليه .

الثاني : يتمثل في قدرة الفرد على التعبير عن نفسه بطريقة مفهومة وفعالة في تواصله من الآخرين . " 2 للصوت أهمية كبيرة في التواصل مشافهة .

فمن خلال اللغة "يستطيع الفرد مهما كان سنه أن يعبر عن آرائه الفريدة من خلال استخدامه للغة وأن يثبت هويته ويقدم أفكاره للآخرين , فاللغة لها أغراض هامة كونها وسيلة للتفاهم وهي أداة صناعية تساعد على التفكير , كما أنها تستخدم للفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي وهو وظيفة أنا وأنت وتبرز أهمية اللغة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكك من أسر جماعته فنحن نستخدم اللغة ونتبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة ونستخدمها في الاحترام والتأدب مع الآخرين . " 3

اللغة من مستعملات الإنسان التي تحقق تحسين صورته وإثبات شخصيته في الجماعة التي يتواصل معها فهي تصنع الفكر وتساعد الفرد على التخطيط

1 محمود أحمد عبد الفتاح ,الاتصال اللفظي وغير اللفظي , ص 42 .

2 تعاونيات علي , التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي , المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين المستوى , الجزائر (د.ط) 2009 , ص28

3 أسامة فاروق مصطفى سالم ,اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمّان ,ط(01) 2014 م - 1435هـ , ص 31.

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

والبحث , فبدونها لا يستطيع فعل أي شيء ولا يحدث أي تغيير وبالتالي فشله في التطور وتدني مستواه الاجتماعي .

ب - التّواصل المكتوب :

إذا كانت اللغة الشفهية تعد الوسيلة الاتصالية المسيطرة على حياة أفراد المجتمع . إلا أنها ليس الوسيلة الوحيدة لتحقيق التفاعل , فالإنسان بحاجة إلى أن يتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثلا فلا بد له أن يركز على اللغة المكتوبة . وهذه الأخيرة تعد من أعقد وأصعب أشكال التواصل الإنساني وأهمها "وتعتبر همزة وصل بين الفرد وغيره" ¹ يعتمد على الكلمات والألفاظ المكتوبة . وفي هذه الحالة " تشكل القراءة والكتابة باعتبارهما مهارتين لغويتين أساسيتين في إيصال المعاني وتحقيق التواصل الفعال والناجح . " ² إذن القراءة والكتابة مهارتين يركزان عليهما في كتابة الكلمات .

2 - مهاراته :

أ - مهارة القراءة :

تعتبر الركن الأساسي من ركني التواصل الكتابي " تقوم على إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها واستيعابها وترجمتها إلى أفكار , وفهم المادة المقروءة , ثم التفاعل مع ما يقرأ وأخيرا الاستجابة لما تمليه هذه الرموز " ³ من خلالها يتحدد للقارئ ما هو مكتوب فيتفاعل معها وتتكون له استجابة . فالقراءة

1 محسن على عطية , الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية , دار الشروق - الأردن , ط (01) 2006 , ص 214 .

2 محمد إسماعيل علوي , التواصل الانساني دراسة لسانية , مرجع سابق , ص 35.

3 سميح أبو مغلي . ,مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية , دار البداية ناشرون وموزعون - الأردن - عمان , ط (01) 2010 , ص 26

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

هي عملية عقلية ذهنية , تقوم على تحليل الرموز (الحروف والأرقام) وتفكيكها , بهدف الفهم والاستيعاب مع السرعة والكفاءة المتناسبتين .¹ هذه المهارة تنم عن طريق استقبال الرسالة المكتوبة وفهم معانيها من قبل المستقبل , لذا اعتبرت مهارة القراءة من مهارات الاتصال الكتابي .

2 - مهارة الكتابة :

تعمل على " اكتساب الفرد القدرة على التعبير عن فكره وعواطفه تعبيراً واضحاً , يعتمد على سلامة الكتابة من حيث : المحتوى أو المضمون , واللغة والأسلوب والشكل أو التنظيم , ويمكن قياس هذه مهارة الكتابة من خلال الأداء الكتابي المعد لهذا الغرض ."² هي تدوين للكلام تمكن الإنسان من امتلاك الكلمات المفردة وتطويرها ومعالجتها , وتتم عن طريق نقل الرسالة بواسطة استخدام الكلمات المكتوبة من قبل المرسل .

ما نلاحظه أن التواصل المكتوب هو نوع من التفاعل الأكثر انتشاراً للاتصال الرسمي بين الأفراد , يركز على مهارتي القراءة و الكتابة أنواعه : المذكرات , التقارير , رسائل البريد الإلكتروني فاكسات , برقيات

3 - أهمية اللغة في التواصل المكتوب :

يمكن توضيح أهمية اللغة المكتوبة من خلال أهمية التواصل المكتوب:

¹ محمد السامعي , اللغة العربية مهارات - نحو - إملاء - أدب - بلاغة , مراجعة فاطمة المصباحي , مرجع سابق ' ص 05

² حاتم حسين البصيص , تنمية مهارات القراءة والكتابة - استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم , منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب - سوريا - دمشق , (د. ط.) , 2011م , ص 77.

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

الكتابة تساعد الإنسان على تدوين كلامه كما تمكنه من امتلاك الكلمات المفردة ومعالجة نظامها وتطوير الصور المنطقية .¹ للفرد أهمية في استعمال هذه اللغة وتطويرها أثناء معالجة نظامها عن طريق مهارتي القراءة والكتابة "التي يرتبط بهما التواصل في بعده الإنساني بين شخصين فأكثر , بمعنى أن التواصل يقتصر على الممارسة الفعلية الاجتماعية للغة التي تتمثل في الإبلاغ والإخبار من خلال المشاركة فيما يجري بين الأفراد من أخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي , وعليه فهم ما يختص بدراسة العلاقات بين الأشخاص ² وهما من أهم الطرق التي تساعد على تجسيد التواصل في الواقع وفهم طبيعة الروابط بين الأفراد ففي الكتابة قد نحتاج إلى وسائل نتواصل بها مع الغير ونذكر من بينها البريد الإلكتروني مثلا أو ما يعرف بالايمل على سبيل المثال الذي يساعد على إيصال المعلومات كأنجاز المذكرات والرسائل الأكاديمية تقارير الرسمية فهو يساعد الطالب في التواصل مع الأستاذ المشرف , فحينما يقوم الطالب بإرسال رسالة إلى الأستاذ المشرف ستصله ويتم الرد عليها وهذا بعد فهم لغته , وهنا تظهر أهمية اللغة في مساعدة الفرد وتسهيل عليه العملية التواصلية حتى في مختلف مجالات الحياة , فهي وسيلة اقتصادية للوقت والجهد .

وهذا ما لخصه الدكتور " أسامة فاروق مصطفى سالم " حول أهمية اللغة في التواصل المكتوب :

■ يعتبر استخدام الألفاظ وسيلة اقتصادية للتعبير عن الأفكار والتواصل وذلك عن طريق اللغة .

1 محمد العبد , اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة بحث في النظرية , دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع – القاهرة , ط (01) 1990م , ص 27 .

2 القلم العلمي , اللغة وعملية التواصل , مجلة أقلام الثقافة , 16 ماي 2022 , 10:34 ,

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

- بواسطة اللغة يمكن تسجيل الجزء الأعظم من التراث الإنساني ونقله للحاضر , وبواسطتها يمكن المحافظة عليه , ونقله للأجيال المقبلة مع تنميته وتطويره
- فمن خلال اللغة يستطيع الفرد تسجيل أفكاره فهي أسهل أداة لتسجيل المعلومات والرجوع إليها وهي وسيلة تواصل للآخرين .¹

1 أسامة فاروق مصطفى سالم , اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان – الأردن , ط (01) 2014م – 1435هـ , ص 31 .

خلاصة الفصل :

يعمل علم اللغة التطبيقي على إيجاد حلول لمختلف المشكلات التي لها صلة باللغة في شتى مجالاتها .ولها علاقة وطيدة بمختلف العلوم من بينها علم اللغة التقابلي , علم اللغة النفسي , علم اللغة الحاسوبي , التخطيط اللغوي , علاج أمراض الكلام

وكما نعلم بأن اللغة جوهر الإنسان وهي وسيلة للتواصل وتبادل الأفكار والأحاسيس و لها أهمية كبيرة في تعزيز مهارات التواصل اللغوي منها : التواصل اللفظي الذي يعتمد على اللغة الشفهية , والتواصل الكتابي الذي يعتمد على ما هو مكتوب من خلال مهارات اللغة الأربع : القراءة , الكتابة , الحديث , الاستماع .فنجاح المرء في الحياة يتوقف على قدرته على الاتصال الفعال و إتقان أساسيات التواصل وقد لخص " ميشال مكارثي " في كتابه – قضايا علم اللغة التطبيقي – أهمية اللغة في أشكال التواصل – فقال : " تكمن أهمية اللغة المكتوبة والمنطوقة أي لغة الحديث وتحليلها في ثلاثة أمور : أولاً : المعاني الضمنية لطرق المهارات المزعومة لتدريس اللغة حيث تتفرع المهارات اللغوية الأربع (القراءة , الكتابة , الاستماع , الحديث) من محوري الحديث و الكتابة . ثانيا : الصورة الوصفية وهي المفردات و القواعد التي تتغير بشكل ملحوظ وفقا لمصدر البيانات المكتوبة كانت أو المسموعة . ثالثا : وحدات الاكتساب كالجملة , وشبه الجملة وقواعدها , كترتيب الكلمات وأنماطها . فإن العلاقة بين هذه العوامل وكيفية ممارسة اللغويات التطبيقية تعد أمرا مهما جدا

الفصل الأول : اللسانيات تطبيقاتها ومجالاتها .

في التواصل اللغوي .¹ إذن تكمن أهمية اللغة كل من التواصل المنطوق والمكتوب في تطوير عناصره و وظائفه .

1 ميشيل مكارثي , قضايا علم اللغة التطبيقي (تر) عبد الجواد توفيق محمود , المجلس الأعلى للثقافة والنشر والترجمة , ط (01) 2005 م , ص 125

الفصل الثاني: تأثير اللغة على التواصل.

- التواصل اللغوي في العملية التعليمية.
- التواصل اللغوي في العملية الإبداعية [الخطابة و الشعر].
- التواصل اللغوي الإجتماعي والثقافي.

مبحث الأول : التواصل اللغوي في العملية التعليمية :

1 - مفهوم التواصل البيداغوجي :

تقوم العملية التعليمية على أساس التواصل الإنساني , وهذا التواصل نجده في جوهر اللغة التي تعمل على نقل المعرفة من المرسل وهو " المعلم " إلى مستقبلها وهو المتعلم أو التلميذ عن طريق عمليتي التعلم والتعليم .ويشترط في العملية التعليمية أن تقوم على " تواصل بيداغوجي " داخل حجرة الدرس المعروف بأنه كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين المدرس والتلاميذ , و يتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي بين المدرس والتلاميذ , أو بين التلاميذ أنفسهم كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان وهو يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والمعارف والتجارب والموقف مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي ."¹

فالتعليمية هي الدراسة التطبيقية للفعل البيداغوجي من خلال العناصر العملية التعليمية المكونة من المعلم والمتعلم والمعارف أي الرسالة البيداغوجية ,وتكون بينهم علاقة تواصلية متبادلة .

2 - عناصر التواصل البيداغوجي :

¹ فرحات العربي , جودة مهارات الاتصال البيداغوجي في التعليم الثانوي تقرير سنوي ,جامعة الحاج لخضر – باتنة , 2008 م , flarbi@maktoob.com

الفصل الثالث : تأثير اللغة على التواصل

المعلم : هو أهم عنصر لنجاح العملية التعليمية وهو المسؤول عن حمل أعباء التدريس ومتطلباته والتأثير في مدى اكتساب التلميذ للمعارف والمهارات التي تسعى المدرسة إلى تكوينها. ¹ أحد عناصر العملية التعليمية .

المتعلم : هو العنصر الأساسي المشكل لإطار العلاقة المدرسية المكونة أساسا من المعلم والمتعلم. ² فهو محور العملية التعليمية .

المعرفة (الرسالة) : تشمل كل ما يتعلمه المعلم من المعارف ويحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلمه. ³

التعليم : وهو مهنة يقوم بها المعلم أو المدرس بمعونة تلاميذه في أي مستوى وفي أي مكان معلوم ⁴ إذن عملية التعليم ما هي إلا عملية تواصلية تفاعلية بين المعلم والمتعلم .

التعلم : هو عملية اكتساب المعلومات ويتم تحت إشراف المتعلم وتوجهه وفق خطط وعمليات. ⁵ هو كل ما يكتسبه الفرد من معارف وإعادة بناءها.

1 مسعود لبنى , واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات , أطروحة ماجستير 2007م – 2008م , ص 44 .

2 أحمد شبشوب , العلوم التربوية , دار التونسية للنشر ,

3 أنطوان صياح تعليمية اللغة العربية , ج1 دار النهضة العربية بيروت – لبنان , ط (01) 2006 م , ص17.

4 خالد لبصيص التدريس العلمي والفني الشفاف مقاربة بالكفاءات والأهداف – دار التنوير – الجزائر (د. ط) 2004م , ص10 .

5 عبد المنعم ميلادي , أصول التربية , مؤسسة شباب الجامعة – الاسكندرية , (د. ط) 2004 م , ص 34 .

الفصل الثـماني : تأثير اللغة على التواصل

مادام التواصل عملية تفاعلية فإن المدرس والمتعلم يتلاعبان دور المرسل والمستقبل . وذلك بشكل تفاعلي متداخل كما تلعب المعارف دور الرسالة التي يكتسبها الفرد .

فلكل عنصر دور ووظيفة يقوم بها عند تناولنا لوظائف المتعلم نجده يشمل " الوظيفة الانفعالية أو التأثيرية التي تعني تأثره بمحتوى الخطاب التعليمي وهو عبارة عن رموز لغوية فيقوم بتفكيكها ويشترط معرفة المتعلم بعناصر اللغة المستعملة من قبل المعلم وإشراكه الخلفية المرجعية للخطاب ثم يقوم بردود أفعال واستجابة مختلفة ظاهرة كانت أو خفية , لفظية أو غير لفظية , إيجابية أو سلبية , وكلها تعبر عن مدى تفاعله مع الخطاب التعليمي الموجه له ."¹

بناء على ما سبق نستنتج الوظائف التي يقوم بها المتعلم هي :

1- وظيفة تأثيرية وانفعالية .

2- فك الرموز .

3- ردود أفعال .

كما ينبغي أن تتوفر جملة من الشروط في " المعلم " لبناء كلامه لكي يتحقق هدفه و هي : الخلفية المرجعية التي تتمثل في مجموعة من المعارف التي يبلغها للمتعلم إضافة إلى القيم و المهارات التي ينميها لديه , وتتحدد هذه العملية بجملة من العناصر أهمها : إمام المعلم بالمعرفة في مجال التخصص

والوظيفة الثانية التي يقوم بها تتمثل في " مواقفه اتجاه الآخرين ويتحدد ذلك من خلال نظرته لذاته وللصورة التي يحملها عن المتعلمين وقدراتهم كي

¹ تاعوينات علي , التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي , مرجع سابق , ص 68 . (بتصرف)

الفصل الثاني : تأثير اللغة على التواصل

يساعدهم على استغلالها بشكل أفضل في حل المشكلات أما الوظيفة الثالثة تتمثل في وضعية الإرسال وتعتبر من أهمها في العملية التواصلية بحيث تمثل الأثر الذي يريد المعلم إحداثه في المتعلمين وذلك من خلال الوسائل التعليمية المسيطرة.

كما يتم تحديد الرسالة التعليمية من خلال الشفرة التي ينتقيها المعلم في الموقف التعليمي ما يناسبه من المفردات والجمل والتراكيب التي تتناسب مع نوع الرسالة . فلا بد للمعلم أن يضمن وصول رسالته وذلك من خلال شكل الرسالة المقدمة أي أن تكون خالية من الغموض والتعقيد . كما يجب أن تحتوي هذه الرسالة على مضمون ومحتوى الخطاب التعليمي ويتحدد ببعدين : أحدهما مؤسساتي والآخر ذاتي .¹

الملاحظ مما سبق أن العملية التعليمية التواصلية تمر عبر مرحلتين وهي كالاتي:

أولا : يقوم المعلم بعملية ذهنية المتمثلة في اتخاذ قرار لإرسال الرسالة , ثم يقوم تحويلها إلى رموز لغوية المشكلة للرسالة الاتصالية وذلك عن طريق اختيار الوسيلة المناسبة لطرح أفكاره إلى للمتعلمين.

ثانيا : تتم مرحلة فك الرموز حينما تصل الفكرة للتلاميذ فيقومون بفهمها وتفكيكها وإعادة طرحها .

نستنتج أن العملية التعليمية عملية تكاملية , تفاعلية تحتوي على أطراف متعددة , يعملون على تحقيق مجموعة من الأهداف إذن نستخلص أن أي خلل في

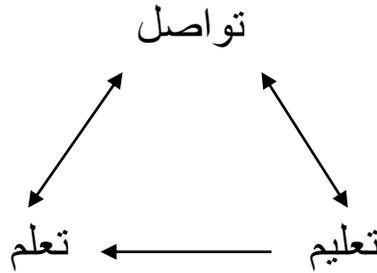
¹ تاعوينات علي , التواصل التفاعل في الوسط المدرسي , مرجع سابق , ص 69 , (بتصرف)

الفصل الثـانـي : تأثير اللغة على التواصل

أحد من طرفيها سيؤدي خلل في العملية التعليمية وبالتالي عجز في العملية التواصلية , وهذا قائم على سلامة اللغة وتحقيق مهاراتها .

تأثير اللغة على التواصل البيداغوجي :

عملية التعليم عملية تواصلية بين المعلم والمتعلم داخل حجرة الدرس تنطلق من التعلم إلى التعليم . فهي هادفة إلى إحداث تفاعل بين عناصرها من خلال التواصل بواسطة اللغة ويمكن جمعها في المخطط التالي :



يمثل هذا المثلث جوانب ثلاث متساوية تمثل العلاقات الناشئة بين عناصر العملية التعليمية " والمقصود منه أن التواصل يجمع هاتين العمليتين – التعلم والتعليم – ولم يكن ثمة استجابة – الاستجابة صورة تواصلية – لم يحدث التعلم, ويترتب على هذا الفهم أن المعلم يكون أكثر من مرسل . وأن يكون المتعلم أكثر من مستقبل , فكل منهما مرسل ومستقبل .المعلم يرسل المادة التعليمية, بمقدار معرفته بالمتعلمين ؛ أي بمقدار ما استقبله من معلومات عن مستوياتهم العقلية وقدراتهم في الاستجابة والقدرة على التركيز . " ¹ فلا بد أن يكون بينهم علاقة متبادلة لبناء تواصل فعال وهذا ناتج " على تقبل التلاميذ المادة التعليمية. وأسلوب المعلم بما يظهر منهم من التفاعل مع هذه المادة و كذلك الأسلوب .

¹ ناوي نبيلة , اضطرابات التواصل اللغوي عند طفل متلازمة داونا نموذجاً , أطروحة ماجستير , جامعة تلمسان , 2013 م – 2014 م , ص 117

الفصل الثـانـي : تأثير اللغة على التواصل

إذن التفاعل صورة من صور التّواصل . وهي صورة تسمح بأمر كثيرة للتعلم منها : أن يكون أهلا للتعامل الايجابي مع هذه المادة فيفهمها ويستوعبها , ويترجم للسلوك كل معلومة تتقبل ذلك وتسمح له بعد ذلك أن يكون مهيبا ليبنى على هذه المادة معلومات أخرى . فلا تكون معلومات تراكمية يتجمع بعضها فوق بعض , بل تتحول إلى معلومات بنائية تكوّن بناءا متكاملا . " 1 إذن العلاقة التي تجمع المتعلم والمعلم والمعرفة هي علاقة وطيدة وذلك قياسا على نشاطات تعلم وتعليم وتواصل . فالضلع الذي يربط بين التواصل و التّعليم (المعلم) هو الذي من خلاله يحدد مفهوم نقل المعرفة وتطويرها . أمّا الضلع الذي يذهب من التعليم (المعلم) إلى التّعلم (المتعلم) تربطهم علاقة تربوية من خلال إثبات المعرفة وتوضيحها للمتعلم , أمّا الضلع الذي يربط بين التعليم (المعلم) والتواصل (المعرفة) علاقة تكوين من أجل توضيح المادة التعليمية .

معلم + متعلم + معرفة = تعليم + تعلم + تواصل .

تأثر اللغة الاتصالية تأثيرا كبيرا في العملية التعليمية , خاصة في جانبها اللغوي فتعمل على توفير المناخ الايجابي بين عناصرها فتجعل المعلم يتكلم بتلقائية كما تنمي زاده اللغوي , ويجعل المتعلم يكتسب المهارات اللغوية .

المبحث الثاني : التّواصل اللّغوي في العملية الإبداعية :

العملية الإبداعية هي عبارة عن سلسلة من الأفكار والإجراءات التي تؤدي لنتائج فكرية مميزة وفريدة وتحتوي على العديد من الأنواع النثرية والأدبية والفنية : من بينها : الشعر , الخطابة وتنتم بواسطة اللغة .

1 - تأثير اللغة الاتصالية على الخطابة :

1 ناوي نبيلة , اضطرابات التواصل اللغوي عند طفل متلازمة داون أنموذجا , ص 118

الفصل الثامن : تأثير اللغة على التواصل

تعتبر الخطابة فن من الفنون النثرية الأدبية والفنية عرفت عند العرب منذ الجاهلية , استعان بها الفصحاء في إظهار مهاراتهم وملكاتهم التواصلية تعرف على أنها " فن من فنون الأدب النثري مختص بكلام يلقي أمام جمهور مستمع , ويهدف إلى توضيح أمر أو قضية ما لإفهام هذا الجمهور وتوجيهه واستمالاته بإثارة عواطفه .لاتخاذ موقف ما ,فالخطابة كما يقول " سعيد تقي الدين " "إقناع واقتناع , والخطيب الناجح هو الذي يحو من أفكار مستمعيه ما يود أن يقتلع ,أو هو الذي يعزز في أذهانهم ما يود أن يبشر به ."¹

فالخطابة فن نثري يقدم مشافهة بواسطة اللغة على مسامع الجمهور والهدف منها الإقناع والاستمالة .

وقد أشارت " شيماء بنت خالد الرفاعي " إلى مفهوم الخطابة في النظرية الحجاجية قائلة : " بأنها خطاب منشأ لقصده محدد , مبني من وسائل لغوية وغير لغوية , موجهة من متكلم إلى سامع , ومتبع فيه إستراتيجية حجاجية معينة ."²

في مجمل التعريفات نلاحظ تركيزها على الجانب الإقناعي أي أنها تضع المخاطب من أولويات اهتماماتها .

وقد ميّز الباحثون المشتغلون في حقل الخطابة أطرافها إلى ثلاثة عناصر :

- " الخطيب (القارئ أو الملقى) : العنصر الأساس في تكوين الخطبة , فهو عماد نجاحها أو فشلها , و يتجلى هذا النجاح من خلال

1 أنطوان القوال , فن الخطابة دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر - بيروت - لبنان , ط (01) 1996 م , ص 11 .

2 شيماء بنت خالد الرفاعي , الوسائل الحجاجية في الخطب المنبرية , قسم اللغة العربية وآدابها , جامعة الملك عبد العزيز - جدّة - المملكة العربية السعودية , العدد السابع , 2019 , ص 04 - 05 .

الفصل الثـانـي : تأثير اللغة على التواصل

إقناع المتلقي والتأثير فيه ويشترط فيه أن تكون له ثقافة واسعة و موهبة فطرية وأن يكون فصيحاً .

- الخطبة (الموضوع) : وتتضمن ثلاث أركان أساسية وهي :

* المقدمة وهي فاتحة الخطبة والموضوع الممهّد وهي من أهم العناصر لتي تشد انتباه المتلقي والهدف منها إعداد السامعين لتقبل الموضوع .

* العرض يتم فيه عرض أفكار الخطيب للمستمعين من أجل اقناعهم ولتحقيق هذا الأخير وجب اختيار الألفاظ المناسبة والملائمة للموضوع العام للخطبة مع مراعات وحدة الموضوع من خلال ربط الأفكار الثانوية بالموضوع الرئيسي الذي تعالجه الخطابة .

* الخاتمة : وفيها يلخص الخطيب موضوعه لذا يجب أن تكون موجزة وواضحة وقوية .

ج – الجمهور (المتلقي) الفئة الموجه إليها الخطاب .¹

عناصر الخطابة هي الخطيب و الخطبة والجمهور تربط بينهم لغة اتصالية ومن مميزات التركيز على الموضوع , اختيار الجمل القصيرة والألفاظ الواضحة , أن يكون أسلوب الخطيب واضح ودقيق حتى تكون قوية لتؤثر على السامع وبالتالي " فإن للغة دور كبير في تحقيق التأثير في الخطاب الحجاجي فهي تحدد تصور المتكلم وموقفه اتجاه قضية ما , وتستخدم من الأدوات اللغوية

1 أستاذة بنابي , فن الخطابة المحاضرة الثالثة , قسم اللغة والأدب , السنة أولى ليسانس , مقياس نص لأدبي قديم , ص 06, 07 ,

الفصل الثـماني : تأثير اللغة على التواصل

أيضا ما يحدد الموقف الذي سيتخذه المتلقي اتجاه قضية ما "1 فيقول الجاحظ رحمة الله عليه " ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين وبين أقدار الحالات , فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاما ولا ينبغي أن يكون لفظه غريبا وحشيا "2 للخطيب دور بارز في تنوع الأساليب اللغوية والتحكم فيها , وذلك اعتمادا تحديد غايته من الرسالة مما يساعد المتلقي على تحديد موقفه .

وتشمل اللغة أيضا على ما يمكن اعتباره حجبا منطقية من استعارة , تشبيه , وكناية . وأهميتها تكمن في قيامه على فكرة المشابهة إن الوقوف على أوجه التشابه بين قضية وقضية أخرى من شأنه إقامة حجج وتحقيق التأثير والإقناع " العناصر البلاغية عموما والصور على وجه الخصوص بما فيها من استعارة وكناية وتشبيه ضرورية في الخطاب التواصلية اللفظي " الذي يتميز بطبيعته الشفوية قبل أن يتحول إلى خطاب مكتوب . ونجد من أهم استراتيجيات الخطاب الشفوي اعتماد قياس التمثيل كآلة ضرورية للتأثير في المتلقي . فبواسطة التكرار والتجنيس والاستعارة والتمثيل نحتج ونعلم . "3 يعمل الخطاب التواصلية على استثمار الآليات البلاغية من خلال ما تنميه من قدرة على الإقناع .

تأثر اللغة في الخطابة من خلال تحقيق الوظيفة التفاعلية والتفاعلية .

2 – تأثير اللغة الاتصالية في الشعر :

1 الطيب رزقي , البنية الحجاجية في كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان , أطروحة دكتوراه , جامعة الإخوة منتوري- قسنطينة , 1438هـ – 2017 م , ص 80

2 محمود عبد الفتاح رضوان , الاتصال اللفظي وغير اللفظي , المجموعة العربية للتدريب والنشر – القاهرة – مصر , ط(01) 2012 م , ص 56

3 الطيب رزقي , البنية الحجاجية في كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان , ص 81 .

الفصل الثماني : تأثير اللغة على التواصل

الشعر ظاهرة لغوية في وجوها فهو فن أدواته الكلمة فتعريفه من " ملارمية " هو " التعبير باللغة البشرية وقد أرجعت إيقاعها الأساس إلى إيقاع المعنى الغامض لمظاهر الوجود بمعنى أن شرط الشعر ينبع من اكتساب لغته إيقاعا خاصا يتشكل من قوة الغموض في الطبقات العميقة للمعنى .وله قواعده ونظمه وقوانينه ."¹ فالشعر له نظام خاص يتميز بمجموعة من القوانين والقواعد " فهو الكلام الجيد الموزون المقفى , وأنه صياغة وضرب من التصوير , وعليه فإن جماليته لا تتحقق إلا بالإبداع الناتج عن اجتماع الوزن و القافية التي تجعل كل من المتلقي والملقي يحسان بالانفعال و التأثير ."² فللوزن والقافية تأثير كبير على كل من الشاعر والمتلقي .

وقد أنجز درويش مفهوما جديدا للشعر من خلال " اللعب الموهل في التميز والخصوصية على أرض اللغة بمكوناتها الطبيعية الأولى حيث أخضعها لعجينة شعرية شديدة المرونة والتماسك وينفتح فيها عقل اللغة التخيلي والإيقاعي والمجازي على إمكانات وقيم "³ تميز اللغة عند الشاعر من خلال مكوناتها الطبيعية أي أنه يكون مبدع في التحكم في مفرداتها وبالتالي يحقق نسيج للعلاقات اللغوية التواصلية مع كل من القارئ والمتلقي وهذا ما يؤكد " عبدو فلفل " يقول " تتمثل خصوصية اللغة الشعرية بالانزياح من خلال الانفعالية والتجديد والتوليد وما لذلك من أثر في بنية اللغة "⁴ " وبهذا نجد اللغة الشعرية "هي خلق

1 محمد مراح , هندسة المعنى في الشعر العربي المعاصر - محمود درويش - نموذجا , أطروحة ماجستير , جامعة وهران , 2012م - 2013م , ص 55 .

2 عبد الصبور شاهين , في علم اللغة , مؤسسة - بيروت - لبنان , ط (03) 1980م ص 105 .

3 محمد مراح , هندسة المعنى في الشعر العربي المعاصر , ص 56 .

4 محمد عبدو فلفل , في التشكيل اللغوي للشعر , مقاربات في النظرية والتطبيق , منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب , وزارة الثقافة - دمشق , (د.ط) 2013 م , ص 28

الفصل الثـانـي : تأثير اللغة على التواصل

مسافة التوتر بين اللغة و الإبداع الفردي من الكلام واللغة وإعادة وضعها في سياق جديد " 1 و تتميز بصدق العاطفة وحسن اختيار القوالب اللفظية المناسبة .

كما تعتبر البنية الإيقاعية والصوتية من أول ما يبنى عليه النص الشعري ويمكن من خلالها التعرف على الوحدات الصوتية , ويشمل الإيقاع الوزن والقافية كما يعتبر صميم بنية النص الشعري " فالإيقاع تكرر لوحدات صوتية منطوقة متساوية أو متجانسة تحقق انسجاما وتلاءما وتأثيرا سمعيا "2 فالصلة بين الشعر و الإيقاع أو الموسيقى علاقة وثيقة فهي أقرب وسائل الإيحاء . وهذا ما يزيد المعنى قوة ويؤثر في نفسية القارئ ,وبالتالي فإن الموسيقى الخارجية هي التي تمنح القارئ مفاتيح فك ثغرات النصوص الشعرية وتحليلها و شكل بنية النص الخارجية "3 كما أن من أهم الوسائل التي تعتمد عليها الشعراء في التواصل مع المتلقي ونقل المشاعر والأحاسيس إليه وهو "الوزن" أما إذا أراد نقل المعاني و الإيحاءات فلا بد من استخدام اللغة أن يربط الدال بالمدلول.

عند التعامل مع اللغة شعريا فإنها تصبح عنصرا جماليا وعنصرا أخلاقيا أيضا وهذا ما أوضحه " أدونيس " في ذكر جمال لغة الشعر فقال " يعود إلى نظام المفردات وعلاقتها بعضها ببعض ,وهو نظام لا يتحكم فيه التحويل

1 كراد موسى , شعرية المقدمة الطللية عند عيسى لحيلح , نقلا عن :كمال أبو ديب في الشعرية العربية , مؤسسة الأبحاث العربية بيروت – لبنان , ط(01) 1987 , ص 143 .

2 محمد عبد الصابر عبيد , القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية , منشورات اتحاد الكتب العرب – دمشق , ط(01) 2001 م , ص 57 .

3 عبد القادر الشارف , البنية الصوتية ودلالاتها في إيذاة الجزائر لمفدي زكريا , أطروحة ماجيستر , جامعة وهران , 2001 م , ص 09 .

الفصل الثـانـي : تأثير اللغة على التواصل

والانفعال والتجربة " 1 تكمن جمالية لغة الشعر في مدى تحقيق الاتساق والانسجام بين مفرداته وللصوت دور في ذلك .

" للغة الشعر كيان خاص ومعجم يميزها عن اللغات الأدبية الأخرى فهي لغة موحية ومعبرة وهذا ما يجعلها تمتاز عن فنون القول الأخرى , التي امتلكتها اللغة لا تتحقق إلا من خلال بناء خاص , له خصوصيته اللغوية ففي بنية الشعر تتحقق علاقات جديدة بين الألفاظ والعبارات " 2 , وهذه الخصوصية تستدعيها طبيعة العمل الإبداعي الشعري تعنى باستثمار خاص بالمنشئ للطاقات اللغوية الكامنة ابتداء من الصوت مرورا بالمعجم والبنية الصرفي والتركيبية والدلالية , انتماء بالعلاقات والقرائن النصية التي تتضافر في إنتاج أدبية النص " 3

فلغة الشعر لغة لها طابع خاص يميزها عن الفنون الأخرى وتترك أثرا على مسامع المتلقين لجمال عباراتها التي تحوي على الإيحاءات والرموز وفيها نوع من الغموض الذي يحفز المتلقي على تتبع أجزاء القصيدة وينقسم العمل الشعري إلى قسمين هما :

جانب لغوي من حيث النظم يشكل بنية القصيدة من حيث تراكيبها وألفاظها وعباراتها ودلالاتها النحوية والصرفية .

الجانب الجمالي ويكون من خلال البنية الإيقاعية لجذب انتباه السامع .

1 محمد عبدو فلفل , في التشكيل اللغوي للشعر , مقاربات في النظرية والتطبيق , مرجع سابق , ص 14 .

2 جمال خيضر الجنابي , اللغة الشعرية في قصائد جنار نابق , دراسة في الأدب الكردي المعاصر -1-

الزمان , 12, 14:04, 2022 .AZZAMAN .COM

3 محمد عبدو فلفل , في التشكيل اللغوي للشعر , ص 07

الفصل الثامن : تأثير اللغة على التواصل

إذن " اللغة تسعى إلى ضمان سلامة رسالة الشاعر من خلال المحافظة على الوزن والقافية بإشاعة التجانس الصوتي وتقويته , كما تعمل اللغة على تقوية الجمل بالترابط الدلالي والنحوي , وهذا ما يجعل لغة الشاعر قوية على مسامع المتلقي فتعمل على ضمان وصول سلامة الرسالة وترتيب الكلمات حسب مقتضيات قواعد اللغة وما يزيد بلاغتها وقوتها في التقديم والتأخير. " ¹

ما نستنتجه هو أن اللغة تؤثر في الشعر من خلال الصوت الذي يعد الركيزة الأساسية التي تقوم عليها اللغة لبناء مفرداتها وتراكيبها التي يتكون منها النص الشعري ما يزيد القصيدة تأثيرا على مسامع المتلقي وبالتالي نجاح العملية الإبداعية التواصلية بين الشاعر والمتلقي , فاللغة هي الأساس الذي يبرز إبداعات الشعراء فهي أداة تواصل .

المبحث الثالث : التواصل اللغوي الاجتماعي الثقافي :

تتأثر العملية التواصلية بمجموعة من العوامل التي تعمل على توضيح الرسالة ومنها النمط الثقافي والنمط الاجتماعي .

أ - اللغة الاتصالية والمجتمع :

لم يعرف الإنسان حتى اليوم وسيلة للتواصل أهم وأشمل من اللغة لأنها تعد الوسيلة الأساسية والمهمة في حياة المجتمع نظرا للدور الكبير والمهم الذي تؤديه. فيما أن المجتمع له نظام خاص للتواصل بأبنائه فلا يمكننا أن نتصور مجتمع بدون لغة . ولاشك في أن العلاقات الاجتماعية والظواهر اللغوية وتأثر

¹ جان كوهن , بنية اللغة الشعرية , (تر) محمد الولي محمد العنري , دار توبقال للنشر - المغرب , ط (01) 1986م , ص 08 (بتصرف)

الفصل الثـانـي : تأثير اللغة على التواصل

اللغة بالعادات والتقاليد والنظام الاجتماعي في زمان ومكان معينين قائمة منذ وجدت اللغة ووجدت الحياة الاجتماعية .¹

" كما يعتبر التواصل بين البشر عملية فردية وكذا اجتماعية , فهي فردية تبدأ بفكرة لدى المرسل وتتبلور لديه ثم يبحث عن الطريقة التي ينقلها لمستقبل . وتتأثر هذه الرسالة بكل ما يصاحب مراحلها من متغيرات فمن هنا جاء وصف اللغة بأنها جماعية , لأنها لا تحدث من فراغ " ²فالتواصل اللغوي الاجتماعي يقوم على علاقة تفاعلية بين الفرد والجماعة بواسطة اللغة داخل المجتمع المعروف بأنه وحدة تجمع بين أعضائها مجموعة من المصالح المشتركة , وتسود بينهم قيم عامة وشعور بالانتماء , من خلال هذا التعريف يتضح لنا بأن المجتمع هو عبارة عن مجموعة من الناس تترابط فيما بينها من أجل تحقيق أغراض معينة ."³ من خلال هذا القول نتوصل إلى أن المجتمع هو كتلة متناسقة مترابطة تقوم على أسس وركائز صحيحة , كما يتم التواصل بواسطة وسيلة وهي اللغة التي تعتبر القاسم المشترك بين أفراد الجماعة اللغوية . "و بذلك تكون اللغة عاملاً مؤثراً في عملية التواصل فهي أساس العلاقات الاجتماعية كما تعتبر الركيزة الأساسية لتلك العلاقات وتدعمها عن طريق التفاعل والتبادل الذي يتم بين أفراد المجتمع "⁴ لأنها قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معاني محددة

¹ حسام الدين فياض , اللغة والمجتمع , الرافد مجلة إلكترونية ثقافية شاملة , دار الثقافة , 22 أبريل 2022 , 14:30 , <http://arrafid.ae>

محمد عفيف الدين مياطي , مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي , مرجع سابق , ص122

³ صبرينة مزياني علاقة اللغة بالمجتمع وإشكالية التواصل اللغوي , المركز الديمقراطي العربي ص [https //democraticas.de](https://democraticas.de) 12

⁴ شيباني الطيب , استراتيجيات التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية (دراسة تداولية) , أطروحة ماجستير , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , 2009م – 2010 م , ص 29

الفصل الثـانـي : تأثير اللغة على التواصل

يلتقي عندها أفراد المجتمع عند تواصلهم فيما بينهم ويعتمدون على دلالتها في تنظيم علاقاتهم لذلك تعتبر عامل مؤثر في العملية التواصلية .

" فتؤثر العوامل الاجتماعية في التواصل اللغوي من ناحية النظام اللغوي المتواضع عليه الذي يشترك فيه جميع الأفراد الذين يتفقون على معان معينة للكلمات حيث يزول التواصل بزوال هذا الاتفاق " ¹ فنجد أن التواصل اللغوي الاجتماعي يتضمن التأثير المتبادل بين الأفراد الذي يتم عادة عن طريق اللغة .

بما أن اللغة ظاهرة اجتماعية منحتنا فرصة البحث في مجال العلاقات الاجتماعية النفسية للشخص المتكلم الذي يستعمل الكلمات المشكلة لنظام اللغة الخاص بالجماعات البشرية المتفاعل معهم . إذن اللغة تساعد الأفراد على التكيف والتوافق الاجتماعي .

ب - اللغة الاتصالية و الثقافة :

اللغة هي المعبر الأهم على ثقافة المجتمع , الذي لا شك فيه أن الثقافة "هي عبارة عن مجموعة من العناصر لها علاقة بطرق التفكير والشعور والفعل , وهي طرق صيغت تقريبا في قواعد واضحة والتي اكتسبها وتعلمها وشارك فيها جمع من الأشخاص وتستخدم بصورة موضوعية ورمزية في آن واحد , من أجل تكوين هؤلاء الأشخاص في جماعة خاصة ومميزة ."² كما أنها تعمل على "بناء الإطار الفكري الجماعي للفرد ومن خلالها يكون ميوله واتجاهاته ونمط التفكير الذي يختص به , فوجود مرسل من ثقافة مغايرة فإن ذلك مدعاة لتكون ترجمة وفك شفرة الرسالة وبالتالي إدراكها مختلفة عما وصفه المرسل اختلافا

1 المرجع نفسه , ص 30.

2 حسام الدين فياض , الثقافة واللغة , نحو علم اجتماع تنويري , (د.ط) , 2017 م , ص 04.

الفصل الثـانـي : تأثير اللغة على التواصل

جوهريا أو جزئيا أو حتى شكليا .¹ فالثقافة هي المصدر الأساسي لدراسة المجتمع وفهمه وتنتقل من خلال التعلم الاجتماعي , و إذا كان مرسل من ثقافة والمستقبل من ثقافة أخرى لا بد من استعمال الترجمة حتى يستطيع المتلقي فهم الرسالة الثقافية اللغوية .

ومادام الإنسان كائن مخلوق اجتماعي يتواصل مع الآخرين ويبادلهم ثقافات وأفكار و معلومات بواسطة اللغة أو ما يعرف بالتواصل الثقافي ويعرف أيضا " بالتأثير الثقافي المتبادل بين الأفراد والجماعات , نتيجة احتكاكها وتواصلها مع بعضها , فكل طرف لديه الكثير من المعارف حول علوم الحياة وشؤونها وكل منها يطلع الآخر عليها بوسائل وطرق متعددة "² فالتواصل الثقافي عبارة عن تفاعل متبادل بين مجموعة من الأفراد والجماعات يتم بينهم تبادل المعارف و القيم من خلال عوامل ثقافية ففي كثير من الأحيان يبني الإنسان رأيه على خبرات سابقة , ويريد من الآخر أن يشاركه رأيه ومن هنا فإن القيم تشكل جزءاً من الاتصال والتأثر , فالثقافة تشكل المعرفة والعقائد , والفن , وكل العادات التي يكتسبها الإنسان الفرد المتكلم وكل ما يتأثر ويؤثر ذلك في عملياته الاتصالية"³

" ومن أهم العوامل التي تساعد على الحوار المقنع تحديد معاني المفردات المستعملة تحديدا دقيقا لئلا يكون كل من المتحاورين يستعملها بمعنى مختلف عن الآخر فلا ينتج عن ذلك إقناع بل سوء تفاهم . "⁴

1 تعاونيات علي , لتواصل والتفاعل المدرسي , مرجع سابق ص 35 .

2 فاطمة مشعلة ,مقالة عن التفاعل لثقافي 1 ماي 2022 , 15:30 <https://mawdoo3.com>

3 شيباني الطيب , إستراتيجيات التواصل اللغوي في تعلم اللغة العربية , مرجع سابق , ص 29.

4 المرجع نفسه , ص 30.

الفصل الثـانـي : تأثير اللغة على التواصل

ومن العوامل الثقافية الأخرى نجد " القرابة " وهذا العامل " ينعكس عامة على مفردات اللغة , وأنه لمن الممكن أن ندعي أن علاقات القرابة المهمة في مجتمع ما يمكن أن تنعكس على مصطلحات معجم اللغة " ¹ يتم من خلالها تطوير مفردات اللغة عند تواصل الثقافات . مما تساعده الترجمة على فهم الثقافة المغايرة.

في الأخير أنه بآن للغة تأثير كبير على التواصل الثقافي بواسطتها يتم تحقيق نقل القيم الثقافية والمعايير واتجاهات الجماعات وهذا ما يعطي للفرد الشعور بالانتماء ويحقق المحبة الوحدة والتآلف والتآزر والانتماء بين أبناء بلده وحتى التواصل خارج البلد .

¹ محمد عفيف الدين ,دمياطي ,مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي , مرجع سابق , ص 114.

خلاصة الفصل :

للغة أهمية كبيرة في التواصل اللغوي , فهي تؤثر في العديد من العمليات اللغوية من بينها التواصل البيداغوجي , العملية الإبداعية بما فيها الشعر والخطابة , التواصل اللغوي الاجتماعي والثقافي ولها دور فعّال في العملية التواصلية بما فيها من وظائف تقوم عليها العمليات ذات الصلة باللغة فنجد الوظيفة المعرفية التي تعمل على نقل الرموز الذهنية وتبليغها مكانيا , الوظيفة التأثيرية التي تعمل على إتمام العلاقات الإنسانية وتقويتها , وكذلك الوظيفة الشعرية التي لها علاقة بالعملية الإبداعية وبالأحرى لشعر فتحدد العلاقة القائمة بين الرسالة وذاتها وتعتبر الوظيفة الجمالية للقصيدة بامتياز إذن وظائف اللغة هي غايات يتم تحقيقها لنجاح العملية التواصلية .



خاتمة :

أحمد الله الذي يسر لي بمنه وكرمه إتمام هذه الدراسة , وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلها عملاً مقبولاً نافعا في الدنيا والآخرة , وأنتهي في ختامنا إلى ذكر أبرز ما توصلت إليه من نتائج على النحو التالي :

➤ يعرف اللسان على أنه تلك العضلة اللحمية في الإنسان وله دورا في عملية الكلام .

➤ موضوع اللسانيات هو اللغة البشرية يقوم بدراستها دراسة علمية وموضوعية
➤ تشكل اللغة جوهر الإنسان فهي وسيلة للتخاطب , وتبادل الأفكار ونقل الأحاسيس فلا يمكن الاستغناء عليها, كما أنها تساعد الفرد على التعامل مع عالمه الخارجي لتحقيق أغراضه وغاياته فهي وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع

➤ يظهر مفهوم التواصل عند علماء العرب والغرب من خلال ما تناولوه في مقالاتهم وبحوثهم على أنه نوع من الحدث الاجتماعي يقوم على عنصرين (باث وملتقي) , ويصفه جاكبسون عند تحديده لوظائف اللغة المتمثل في الوظيفة التعبيرية , والوظيفة الإفهامية والإحالية وإسنادها إلى العناصر المكونة للعملية التواصلية (المرسل , المستقبل , الرسالة والسياق) .

➤ يقوم التواصل اللغوي على طريقة تنقل الأفكار والمعاني بواسطة الأشخاص والغرض منه التأثير بالدرجة الأولى والتفاعل وتبادل الأفكار فيما بينهم .

➤ ظهر علم تطبيقي في المرحلة الثالثة من الدرس اللساني الغربي يعرف بعلم اللغة التطبيقي التطبيقية علم مستقل له أهداف معينة تتمثل في معالجة المشكلات اللغوية التي لها علاقة باللغة .

➤ من اهتمامات اللسانيات التطبيقية نجد : تعليمية اللغات , الترجمة , علم اللغة النفسي , علم اللغة التقابلي , التخطيط اللغوي , صناعة المعجم

خاتمة :

- من أجل تحقيق تعليم وتعلم اللغة يجب ممارسة أنظمتها وقواعدها والهدف منها اكتساب الكفاية التواصلية في وضعية حية وفق حاجات المتعلم اللغوية.
- من أشكال التواصل نجد التواصل المنطوق الذي يركز على اللغة الشفهية والتواصل المكتوب يهتم بالألفاظ والكلمات المكتوبة .
- التواصل اللغوي يقتضي تمكين المتصلين من المهارات اللغوية الأربع : الاستماع , الحديث , القراءة , الكتابة .
- دور اللغة في التواصل المنطوق مساعدة الفرد على الاندماج بالمجتمع.
- يتحقق الفعل التواصلية التعليمي على أساس مراعات استعمال قواعد اللغة وهو عملية تفاعلية تربوية تواصلية بين المعلم والمتعلم .
- يتوقف نجاح العملية التواصلية بين المخاطب والمتلقي على اختيار المتكلم من معجمه الخاص لاحتوائه على مجموعة من الصيغ المتسقة والمنسجمة والتراكيب اللغوية ليعبر عن وظيفة تواصلية من أجل إقناع السامع أو المتلقي بأفكاره أو للتعبير عن شعوره .
- يستخدم المخاطب جمل قوية من حيث الترابط بين الدلالة والنحو والبلاغة عن قصد من أجل تقوية كلامه و إثباته وتأتي في الجمهور .
- اهتم الشعراء بالصوت لأنه الركيزة الأساسية التي تقوم عليه اللغة .
- يستخدم الشاعر البليغ في قصيدته صورا شعرية كالتشبيه والكناية التمثيل هدفه التأثير في نفس المتلقي ,
- اللغة وظيفة اجتماعية وهي التعبير عن أغراض البشر .
- اللغة تؤثر في قيم الفرد الثقافية والاجتماعية من عادات وتقاليد وقيم فتعمل على اكتساب الناس المفاهيم الجديدة عن طريق الابتكار .

خاتمة :

➤ اللغة دور مهم في العملية التواصلية التي تقوم على ثلاثة أقطاب الملقي, المتلقي والرسالة .

المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر والمراجع :

1. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع , دار الغوثاني للدراسات القرآنية سورية , دمشق , ط (01) 1434هـ – 2013م .
2. إبراهيم أبو يعقوب , الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي , دار مجد اللاوي , مصر , د.ط , 2009م .
3. ابن جني الخصائص , تحقيق الدكتور عبد الحميد الهنداوي , مجلد 01 , دار الكتب العلمية , بيروت لبنان , ط 01 2008م .
- a. ابن فارس , معجم مقاييس اللّغة – مادة لسن - , المحقق عبد السلام محمد هارون , دار الفكر للنّشر , (د.ط) , 1399هـ – 1979م .
4. ابن منظور , لسان العرب , مج 15 دار صادر , بيروت لبنان , ط 01 1410هـ -1990م مادة لغا .
5. ابن منظور, لسان العرب , دار صادر , بيروت , مجلد 11 , مادة " وصل " , ط 01 1410هـ – 1990م .
6. أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ,, الصّاح تاج اللغة وصحاح العربية , تحقيق إيميل بديع يعقوب , محمد نبيل طريفي , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ج 06 , ط 01 1999م .
7. أحمد العبد أبو السعيد , زهير عابد , دار اليازوري العلمية للنّشر والتّوزيع , الأردن , عمّان , ط 01 2014م .
8. أحمد حسّاني , مباحث في اللّسانيات , منشورات كلية الدّراسات العربية والإسلامية – دبي , ط (02) 1434هـ .

9. أحمد حساني مباحث في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات , ديوان المطبوعات الجامعية , 2014 م.
10. أحمد سعدي , اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوية , حدود الواقع وأفاق التوقع, دار الرّاية للنشر والتوزيع ,
11. أحمد عمر مختار , معجم اللغة العربية المعاصر , عالم الكتب , القاهرة , ط01 2008م – 1429 هـ , ج 03 .
12. أسامة فاروق مصطفى سالم , اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمّان الأردن , ط (01) 2014م , 1435هـ.
13. أنطوان القوال , فن الخطابة , دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر , بيروت , لبنان , ط (01) , 1996م .
14. أنطوان صياح , تعليمية اللغة العربية , ج01 , دار النهضة العربية بيروت , لبنان , ط(01) 2006م
15. إياد عبد المجيد إبراهيم , مهارات الاتصال في اللغة العربية , الورّاق للنشر والتوزيع , عمّان الأردن , ط 01 2011م .
16. تاعوينات علي , التّواصل والتّفاعل في الوسط المدرسي , الإدارة المدرسية للغة العربية , الجزائر , د.ط , 2009م .
17. جان كوهن , بنية اللغة الشعرية , (تر) محمد الولي محمد العنري , دار توبقال للنشر, المغرب , ط (01) 1986م.
18. حاتم حسين البصيص , تنمية مهارات الكتابة والقراءة , استراتيجيات متعددة للتدريس و الأقويم منشورات الهيئة العامة المصرية السورية للكتاب , سوريا , دمشق , (د,ط) 2011م .

19. حلمي خليل , دراسات في اللسانيات التطبيقية , دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر , الإسكندرية , د.ط 2002م .
20. حلمي خليل , مقدمة لدراسة فقه اللغة , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , ط 01 1992م .
21. الحنفي الرازي , مختار الصحاح , تحقيق يوسف الشيخ محمد , المكتبة العصرية , الدار النموذجية , بيروت , ط 05 , 1460هـ - 1999م .
22. خليفة بوجادي , اللسانيات النظرية - دروس وتطبيقات - بيت الحكمة , ط (01) 2012م .
23. الرّاعب الأصفهاني , المفردات في غريب القرآن - مادة لسن - , المحقق صفوان عدنان الداودي , دار القلم للنشر - دمشق - بيروت , ط (01) 1412هـ .
24. روبرت كوبر , التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي , ترجمة خليفة أبو بكر الأسود , مجلس الثقافة العام , ليبيا , 2006م .
25. سامي عياد وآخرون , معجم اللسانيات الحديثة , مكتبة لبنان ناشرون , لبنان , د.ط 1997م .
26. سامية بن يامنة , الاتصال اللساني وآلياته التداولية في كتاب الصناعاتين لأبي هلال العسكري , دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع , إربد , ط 01 2014م .
27. سميح أبو مغلي , مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية , دار البداية ناشرون وموزعون , الأردن , عمّان ط (01) 2010م .
28. سمير شريف ايستيتيه اللسانيات المجال , الوظيفة , المنهج , جدار للكتاب العالي , عمّان , الأردن , د.ط , 2008م .

29. سناء منعم ,مصطفى بوعناني , اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية ,
بعض الثوابت النظرية والإجرائية , عالم الكتب الحديث و النشر والتوزيع ,
ط01 2015 م .
30. صالح بلعيد , اللغة الجامعة , منشورات مخبر الممارسات , في
الجزائر, د.ط , 2015م .
31. صالح بلعيد , دروس في اللسانيات التطبيقية , حقل تعليمية اللغات , دار
هومة , الجزائر , د.ط , 2009م .
32. صالح بلعيد , دروس في اللسانيات التطبيقية , دار هومة , الجزائر , ط04
2009م.
33. صالح بلعيد , علم اللغة النفسي , دار هومة , الجزائر , ط02 2011م .
34. صالح ناصر الشويرخ , قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية , دار
وجوه للنشر والتوزيع , المملكة العربية , السعودية , الرياض , ط 01
1438هـ – 2017م .
35. الطاهر بومزير , التواصل اللساني والشعرية , منشورات الاختلاف , ط
01 2007م .
36. عاطف فضل , مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي , دار الرازي للنشر
والتوزيع , عمّان , الأردن , ط01 2005 .
37. عبد الصبور شاهين , في علم اللغة , مؤسسة بيروت , لبنان , ط (03),
1980م.
38. عبد القادر شاکر , اللسانيات التطبيقية التعليمية – قديما وحديثا - , دار وفاء
لدنيا الطباعة والنشر, ط(01) 2016 .
39. عبد المنعم ميلادي , أصول التربية , مؤسسة شباب الجامعة , الاسكندرية
, د .ط 2004م .

40. عبده الرَّاجحي , علم اللغة التطبيقي وتعليمية اللغة العربية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , د.ط , 1995م.
41. فاطمة طَبَّال بركة , النظرية الألسنية عند رومان جاكسون , دراسة ونصوص, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , ط 01 1413هـ – 1993م .
42. فوزي حسن الشايب , محاضرات في اللسانيات , عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع , الأردن , ط (02) 2016م .
43. الفيروز أبادي , قاموس المحيط , ضبط وتوثيق محمد نعيم العرقسوسي , مؤسسة الرسالة للطبع والنشر , بيروت لبنان , ط 08 , 1462هـ – 2005م .
44. فيصل حسين طحيمر العلي , المرشد الفني لتدريس اللغة العربية , دار الثقافة والعلم للنشر والتوزيع . د.ط , 1998 م .
45. مجموعة من الباحثين , اللغة والتواصل التربوي والثقافي مقاربة نفسية وتربوية, الدار البيضاء , للنشر , ط 01 2008م .
46. محسن علي عطية و الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية , دار الشروق الأردن , ط (01) 2006م .
47. محمد إسماعيل علوي , التّواصل الإنساني دراسة لسانية , كنوز المعرفة , عمّان الأردن , ط 01 1434هـ – 2013م .
48. محمد السّامعي , اللغة العربية , مهارات , نحو , إملاء , أدب , بلاغة , مراجعة فاطمة المصباحي , كلية الجزيرة للعلوم الصّحية .
49. محمد العبد اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة بحث في النّظرية , دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع , القاهرة , ط (01) 1990م .

50. محمد الغريسي , اللسانيات و ديداكتيك اللغة العربية , دار الكتب الحديثة للنشر والتوزيع , الأردن , ط 01 2019 م .
51. محمد عبدو فلفل و في التّشكيل اللغوي للشعر , مقاربات في النّظرية والتّطبيق , منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب , وزارة الثقافة , دمشق , (د. ط) 2013 م .
52. محمد عفيف الدين مياطي , مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي , مكتبة لسان العرب للنشر والتوزيع , إندونيسيا , ط 02 2017 م – 1438 هـ .
53. محمد محمد داود , العربية وعلم اللغة الحديث , دار غريب للنشر والتّوزيع , القاهرة , 2001 م .
- محمد محمد يونس علي , مدخل إلى اللّسانيات دار الكتب الجديدة المتحدة , ليبيا , ط (01) 2004 م .
54. محمود أحمد عبد الفتاح الاتصال اللفظي وغير اللفظي , المجموعة العربية للتدريب والنّشر , القاهرة , ط (01) 2012 م .
55. محمود فاوح محمد سعادات , مهارات الاتصال الفعّال , الألوكة , الحصري والجديد .
56. مصطفى غلفان في اللسانيات العامة , دار الكتب الجديد المتحدة , بيروت , ط 01 2010 م .
57. ميشيل مكارثي , قضايا في علم اللغة التطبيقي , (تر) عبد الجواد توفيق محمود , المجلس الأعلى للثقافة والترجمة والنشر , ط 01 2005 م .
58. نعمان عبد الحميد بوقرة , الدّراسات اللسانية في المملكة العربية السعودية دراسة وصفية تأصيلية في ضوء التّلقي العربي للمناهج اللسانية الحديثة , الأردن , ط (01) 2011 .

59. نور الدين رايس , اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل , عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع , الأردن , 2014م .
60. يوسف تغزاوي , اللسانيات التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي , عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع , اربد , ط 01 2014م .

ثانيا : الرسائل الجامعية والمجلات .

1. شيباني الطّيب , استراتيجيات التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية دراسة تداولية , أطروحة ماجستير , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , 2009م – 2010م .
2. شيماء بنت خالد الرّافعي , الوسائل الحجاجية في الخطب المنبرية , قسم اللغة العربية وآدابها , جامعة الملك عبد العزيز , جدّة , المملكة العربية السعودية , العدد السابع , 2019م .
3. عفاف بنت عمر عبد الله العتيق , التواصل غير المنطوق في ديوان الخنساء دراسة في السّيميائيات العربية , قسم اللغة العربية , كلية الآداب , جامعة الدّمام.
4. عيسى بربار , البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري , أنموذجا , أطروحة دكتوراه , جامعة وهران , 2015م .
5. فاطمة الزّهراء بغدادي , اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات , مجلة الممارسات اللغوية , جامعة مولود معمري , تيزي وزو , العدد 05 , 2011 .
6. فتحي بن غزالة , منهج اللغة الفرنسية وأثرها في تعليم اللغة العربية , أطروحة ماجستير في اللسانيات التطبيقية 2015 م , جامعة مستغانم .

5 - العربي يوسف , علم اللغة التطبيقي وتعليمية اللغات , الألوكة ,

www.alouka.net

6 - فاطمة مشعلة , مقالة عن التفاعل الثقافي 1 ماي 2022 م , 15:30

<https://mawdoo3.com>

7 - القلم العلمي , اللغة وعملية التواصل , مجلة أقلام الثقافة , 16 ماي 2022

http://www.aklaam.com, 10:34 ,

الصفحة	العنوان
03	كلمة شكر وعرفان
04	إهداء
أ - د	مقدمة
21 - 05	مدخل
05	تمهيد
09 - 06	تعريف اللسان لغة
13 - 09	تعريف اللسانيات اصطلاحا
13	مفهوم التواصل اللغوي
14 - 13	1 - مفهوم اللغة لغة
16 - 14	2 - مفهوم اللغة اصطلاحا
17 - 16	3 - مفهوم التواصل لغة
21 - 17	4 - مفهوم التواصل اصطلاحا
22	الفصل الأول : اللسانيات مجالاتها وتطبيقاتها
23	تمهيد :
26 - 24	المبحث الأول : مفهوم اللسانيات التطبيقية .
28 - 27	المبحث الثاني : نشأتها .

29- 28	المبحث الثالث : مجالاتها .
30 - 29	1 - تعليمية اللغات
30	2 - تحليل الأخطاء
31 - 30	3 - التخطيط اللغوي
32 - 31	4 - علم اللغة النفسي
32	5 - علم اللغة التقابلي
33 - 32	6 - علم اللغة الحاسوبي
34 - 33	7 - علم أمراض الكلام واللغة
34	8 - الترجمة
35 - 34	9 - صناعة المعاجم
35	10 - علم اللغة الاجتماعي
36 - 35	11 - التعدد اللساني
36	المبحث الرابع : أشكال التواصل اللغوي
38 - 36	1 - التواصل المنطوق
39 - 38	2 - مهاراته
41 - 39	3 - أهمية اللغة في التواصل المنطوق
42	1 - التّواصل المكتوب

43 - 42	2 - مهاراته
45 - 43	3 - أهمية اللغة في التواصل المكتوب
47 - 46	خلاصة الفصل .
48.	الفصل الثاني : تأثير اللغة على التواصل
49	المبحث الأول : التواصل اللغوي في العملية التعليمية
49	1 - مفهوم التواصل البيداغوجي
53 - 49	2 - عناصره
54 - 53	3 - تأثير اللغة في التواصل البيداغوجي
54	المبحث الثاني : التواصل اللغوي في العملية الإبداعية
57 - 54	1 - تأثير اللغة الاتصالية في الخطابة
57 - 54	2 - تأثير اللغة الاتصالية في الشعر
61	المبحث الثالث : التواصل اللغوي الاجتماعي والثقافي
63 - 61	1 - اللغة الاتصالية و المجتمع
65 - 63	2 - اللغة الاتصالية والثقافة
66	خلاصة الفصل .
70 - 68	خاتمة
81- 73	قائمة المصادر والمراجع

85	الملخص بالعربية
86	الملخص بالانجليزية

ملخص الرسالة :

يعد التّواصل من أهم وظائف اللغة البشرية على الإطلاق , نظرا للأهمية البالغة للغة التي يستعملها الإنسان في حياته قصد التفاعل , ويسعى كثير من الباحثين في مجال التّواصل اللغوي إلى البحث عن الطّرق المثلى من أجل نجاح العملية التّواصلية أهمها عملية الكتابة خلافا لنظام اللغة المنطوقة التي تمتلك آلياتها وبنياتها المستقلة التي تجعلها ميدانا له خصوصية وشروطه في عملية التّواصل .

وتقع هذه الدّراسة المعنونة " بتطبيقات اللّسانيات في مجالات التّواصل اللغوي " ضمن مجال الدّراسات اللسانية التي تسعى إلى تمكين العلاقات بين اللّسانيات التّطبيقية ومجالات التّواصل اللغوي التي تعرفه اللغة في حل مشكلاتها قصد تحقيق تواصل لغوي تفاعلي من شأنه رُقّي العملية التّواصلية والتّعليمية والإبداعية والاجتماعية والثّقافية .

الكلمات المفتاحية : التّواصل اللغوي , اللغة , اللسانيات .

الملخص باللغة الإنجليزية :

Message summary :

Communication is one of the most important function of human language , Due to the great importance of the language that a person uses in this life for the purpose of interaction , Many researches in the field of linguistic communication seek to search of optimal ways for the success of the communicative process , the most important of which is the writing process , unlike the spoken language system , Wich has its own indepen mechanisms and structures that make it a field that has its own privacy and conditions in the communication praccess .

The study , entitled application of linguistics in the fields of linguistic communication , falls within the field of linguistic studies that seek to enable relationships between applied linguistics and the fields of linguististic communication that language know is solving its problems puspose , In ordor to achieve interactive linguistic advance the communicative , educational , creative , social and cultural process .